Ω الفصل الرابع Ω

قراءة الإمام أبي عمرو البصري

من طريق الشاطبية

الطبعة الرابعة

(٢٠١٢-٢٠١٣)

.... جمع وترتيب ....

,, الفقيرة إلى عفو ربها ذي الكرم والجود ,,

مها بنت بهي الدين بن محمد طه بن محمود

الحاصلة على شهادتي " عالية وتخصص" من معهد قراءات شبرا

والمجازة بالقراءات العشر الصغرى والكبرى

✍ إهداء

إلى كل من علمني حرفا من كتاب الله

أو علمته حرفا من كتاب الله

إلى كل من أحببته في الله

وأحبَّني فيه

بسم الله الرحمن الرحيم

,,,, قراءة أبي عمرو البصري ,,,,

القواعد العامة لقراءة الإمام أبي عمرو البصري من روايتي

(أبي عمر الدوري ، أبي شعيب السوسي)

رمزه من الشاطبية (حطي) (ح) لأبي عمرو بتمامه ، (ط) للدوري ، (ي) للسوسي

تراجم ومصطلحات

أولا : التراجم

ترجمة الإمام: أبي عمرو البصري

وَأَمَّا الإِمَامُ المَــازِنِيُّ صَرِيحُــهُمْ ... أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِي فَوَالِدُهُ الْعَــلا

أَفَاضَ عَلَى يَحْيَى الْيَزِيدِيِّ سَيْبَهُ ... فَأَصْبَحَ بِالْعَــذْبِ الْــفُرَاتِ مُــعَلّلا

أَبُو عُمَرَ الدُّورِي وَصَالِحُهُمْ أَبُو ... شُعَيْبٍ هُوَ السُّوسِــيُّ عَنْــهُ تَقَبَّــلا

المازني : نسبة لبني مازن .
والصريح : الخالص النسب .
والسيب : العطاء ، والمراد به هنا العلم .
والفرات : العذب ، وجمع بينهما للتأكيد .
والمعلل : الذي يسقي مرة بعد أخرى .

اسمه : زبان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحسين بن الحارث ، ينتهي نسبه إلى عدنان
كنيته : وهو أبو عمرو .
أحد القراء السبعة ، وهو الإمام السيد أبو عمرو التميمي المازني البصري .
مولده : ولد بمكة سنة سبعين ، وقيل سنة ثمان وستين .
وفاته : في قول الأكثرين سنة أربع وخمسين ومائة .

نشأ بالبصرة ، وتوجه مع أبيه لما هرب من الحجاج ، فقرأ بمكة والمدينة ، وقرأ بالكوفة والبصرة ، على جماعات كثيرة فليس من القراء السبعة أكثر شيوخًا منه .

سمع أنس بن مالك وغيره من الصحابة ، فلذلك عُد من التابعين .ويوثقه أهل الحديث ويصفونه بأنه صدوق.

وكان أبو عمرو لجلالته لا يسأل عن اسمه ، وكان من أشراف العرب ووجوهها ، مدحه الفرزدق وغيره من الشعراء ، وكان أعلم الناس بالعربية والقرآن ، وأيام العرب والشعر مع الصدق والأمانة والثقة .

روى عنه الأصمعي : أنه قال ما رأيت أحدًا قبلي أعلم مني .قال الأصمعي : وأنا لم أر بعده أعلم منه .

وكان يونس بن حبيب النحوي يقول : لو كان هناك أحد ينبغي أن يؤخذ بقوله في كل شيء لكان ينبغي أن يؤخذ بقول أبي عمرو بن العلاء .

وقال ابن كثير في البداية والنهاية : كان أبو عمرو علاّمة زمانه في القراءات والنحو والفقه ومن كبار العلماء العاملين .

وقال أبو عبيدة : كانت دفاتر أبي عمرو ملء بيت إلى السقف ثم تنسك فأحرقها وتفرغ للعبادة وجعل على نفسه أن يختم في كل ثلاث ليال .

ويروي بعض المؤرخين عن أبي عمرو أنه قيل له : متى يحسن بالمرء أن يتعلم ؟ فقال : ما دامت الحياة تحسن به .

وعن الأخفش قال : مر الحسن البصري بأبي عمرو وحلقته متوافرة ، والناس عكوف على درسه ، فقال الحسن : من هذا ؟ فقالوا : أبو عمرو .

فقال : لا إله إلا الله ، كاد العلماء أن يكونوا أربابًا ، ثم قال الحسن : كل عزٍّ لم يوطد بعلم فإلى ذلٍّ يؤول.

وعن سفيان بن عيينة قال : رأيت رسول الله صلّى الله عليه وسلم في المنام ، فقلت له : يا رسول الله قد اختلفت عليَّ القراءات ، فبقراءة من تأمرني .

فقال : « اقرأ بقراءة أبي عمرو بن العلاء » .

وكان نقش خاتمه : « وإن امرأ دنياه أكبر همه ، لمستمسك منها بحبل غرور » .

قال أبو عمرو الأسدي: لما أتى نعي أبي عمرو أتيت أولاده لأعزيهم ، فبينما أنا عندهم إذ أقبل يونس بن حبيب ، فقال : نعزيكم ونعزي أنفسنا في من لا نرى له شبهًا آخر الزمان ، والله لو قسِّم علم أبي عمرو وزهده على مائة إنسان لكانوا كلهم علماء زهادًا ، والله لو رآه رسول الله صلّى الله عليه وسلم لسره ما هو عليه .

قرأ على الحسن بن أبي الحسن البصري ، وعلى أبي جعفر ، وحميد بن قيس الأعرج ، وأبي العالية ويزيد بن رومان ، وشيبة بن نصاح ، وعاصم بن أبي النجود ، وعبد الله بن كثير ، وعكرمة بن خالد ، وعكرمة مولى ابن عباس ، ومجاهد بن جبير ، وسعيد بن جبير ، ونصر بن عاصم ، ويحيى بن يعمر .

وقرأ الحسن على حطان بن عبد الله الرقاش ، وقرأ حطان على أبي موسى الأشعري ، كما قرأ حطان على أبي العالية ، وقرأ أبو العالية على عمر بن الخطاب وأُبي بن كعب وزيد ، وابن عباس .

وتقدم سند يزيد ، وشيبة في قراءة نافع ، وسند عبد الله بن كثير ، وسيأتي سند عاصم .
وقرأ نصر بن يحيى بن يعمر على أبي الأسود ، وقرأ أبو الأسود على عثمان وعلي رضي الله عنهما .
وليس في القراء أكثر شيوخًا منه ، ولو ذهبنا نعدد لاحتجنا إلى الكثير ، وروى عنه القراءة عرضًا وسماعًا من لا يحصون كثرة ، منهم : شجاع بن أبي نصر البلخي ، والعباس بن الفضل ، وعبد الله بن المبارك ، ويحيى بن المبارك ، وسيبويه ويونس بن حبيب شيخا النحاة ، وأبو زيد سعيد بن أوس ، وسلام بن سليمان الطويل ، وسهل بن يوسف .
وأخذ عنه النحو : يونس بن حبيب ، وسيبويه ، والخليل بن أحمد ، ويحيى اليزيدي ، وأخذ عنه الأدب وغيره طائفة ، منهم : أبو عبيدة معمر بن المثنى ، والأصمعي ، ومعاذ بن مسلم النحوي .

أشهر من روى قراءته :

وأشهر من روى قراءته حفص الدوري وأبو شعيب السوسي .

أفاض أبو عمرو سيبه الذي هو العلم على يحيى اليزيدي فأصبح يحيى ببركة إفاضة أبي عمرو العلم عليه معلاً ريان من العلم .

ويحيى هذا هو السند المتوسط بين أبي عمرو وراوييه وهما : أبي عمر الدوري وأبي شعيب السوسي .

ترجمة الراوي: حفص الدوري

اسمه : حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صُهبان بن عدي بن صهبان الدوري الأزدي البغدادي النحوي المقرئ الضرير .
كنيته : أبو عمر .
لقبه : الدوري ، نسب إلى الدور ، موضع ببغداد ، ومحله بالجانب الشرقي منها .
مولده : سنة خمسين ومائة في الدور أيام المنصور .
وفاته : توفي سنة ست وأربعين ومائتين .

إمام القراء في عصره ، وهو ثقة مثبت كبير ضابط ، أول من جمع القراءات وصنف فيها و راوي الإمامين أبي عمرو والكسائي .
قال الأهوازي : إنه رحل في طلب القراءات ، وقرأ بسائر الحروف متواترها وصحيحها وشاذها وسمع من ذلك شيئًا كثيرًا ، وقصده الناس من الآفاق لعلو سنده وسعة علمه .
من مصنفاته : « أحكام القرآن والسنن » ، « ما اتفقت ألفاظه ومعانيه من القرآن » ، « فضائل القرآن » ، « أجزاء القرآن » .
روى عنه بعض الأحاديث ابن ماجة في سننه وأبو حاتم ، وقال : صدوق .
قال أبو داود : رأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبي عمر الدوري .

قرأ على إسماعيل بن جعفر عن نافع ، وقرأ على نافع أيضًا .
وقرأ على يعقوب بن جعفر عن ابن جماز عن أبي جعفر .
وقرأ على سليم عن حمزة .

وقرأ على الكسائي ، وعلى يحيى بن المبارك اليزيدي .

وروى القراءة عنه أُناس كثيرون ، منهم أبو عبد الله الحداد ، وأحمد بن حرب شيخ المطوعي ، وأحمد بن يزيد الحلواني ، والحسن بن علي بن بشار بن العلاف ، وأبو عثمان الضرير ، والأصبهاني وأُناس كثيرون.

ترجمة الراوي: أبي شعيب السوسي

اسمه : صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود السوسي الرقي .
كنيته : أبو شعيب .
وفاته : توفي بالرقة أول سنة إحدى وستين ومائتين وقد قارب التسعين .
مقرئ ، ضابط ، محرر ، ثقة .
أخذ القراءة عرضًا وسماعًا على أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي وهو من أجلِّ أصحابه وأكبرهم .

روى عنه القراءة ابن محمد وموسى بن جرير النحوي ، ومحمد بن سعيد الحراني ، وأحمد بن شعيب النسائي الحافظ ، وموسى بن جمهور ، ومحمد بن إسماعيل القرشي ، وأبو الحارث الطرسوسي وآخرون .

- **حفص الدوري والسوسي من القسم الثاني من بينه وبين الإمام واحد « الدوري والسوسي » عن يحيى بن المبارك اليزيدي عن أبي عمرو .**

ثانيا : المصطلحات

١. **القراءة :** يراد بها الاختيار المنسوب لإمام من الأئمة العشرة بكيفية القراءة للفظ القرآني على ما تلقاه مشافهة متصلا سنده برسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون مثلا : قراءة نافع ، قراءة عاصم .. وهكذا.
٢. **الرواية** : يراد بها ما نسب لمن روى على إمام من الأئمة العشرة من كيفية قراءته للفظ القرآني .
٣. **الطريق :**

- **لغـــــــة** : السبيل ، فيقال : تطارقت الإبل إذا جاءت يتبع بعضها بعضا ، ويقال للنخل الذي على صف واحد : طريقا فكأنه شبه بالطريق في تتابعه.

- **واصطلاحا** : هو ما نسب للآخذ عن الراوي مثل طريق أبي نشيط عن قالون ، طريق الأزرق عن ورش ، وإن سفل ، يسمى أيضا طريقا ، وكذلك الكتاب الذي يقرأ بمضمونه يسمى طريقا ، لذا يسمى كتاب التيسير لأبي عمرو الداني طريقا.

وكذلك نظم الشاطبية وغيرها ، وذلك لأنه طريق موصول إلى الراوي والرواية ، وبمعنى آخر إن الطريق هو السبيل ، فكأن صاحب الطريق كان هو السبيل للوصول إلى رواية الراوي عن الشيخ الإمام .

٤. الوجــه :

ـ **لغة** : يدل على مقابلة الشيء.

ـ **اصطلاحا** : له معنيان :

الأول: ما يرجع إلى تخيير القارئ

الثاني : تطلق الأوجه على الطرق والروايات على سبيل العدد لا على سبيل التخيير، فأوجه البدل مثلا لورش هي طرق ، وإن شاع التعبيرعنها بالأوجه تساهلا، ومن هذا الباب قول الشاطبي:

و عندهم الوجهان في كل موضع * تسمى لأجل الحذف فيه معللا**

فالوجه ما كان يرجع إلى تخيير القارئ أن يأتي بأي وجه من الوجوه الجائزة ، ولابد للقارئ أن يعلم أن الخلاف ينقسم إلى قسمين:

أولا : الخلاف الواجب: قراءة القران بكيفية ملزمة لكونها منسوبة لقارئ من القراء العشرة ، أو لراو من الرواة العشرين أو لطريق عن الراوي ويسمى (خلاف رواية)، لأنه قائم على النص والرواية ،فإذا أخل القارئ بشيء منها كان نقصا في الرواية.

وقد تتعدد الكيفيات في الكلمة الواحدة فاصطلح القراء على إطلاق لفظ وجه على كل منها تسهيلا ،مع علمهم أنه واجب. ومثال ذلك العلاقة بين مد البدل مع ذات الياء في نحو (موسى) و (عيسى)...إلخ فهذا من نوع الخلاف الواجب إذا أخل به القارئ اعتبر نقصا في الرواية ومع ذلك يطلق عليها أوجه تسهيلا.

ثانيا : الخلاف الجائز: قراءة القرآن بكيفية غير ملزمة ، لأنها غير منسوبة لقارئ بعينه أو لراو أو لطريق ويسمى (خلاف دراية).لأنه قائم على القياس العقلي والاختيار, فإذا أتى بأي منها أجازه ولا يكون إخلالا

بالرواية كأوجه الوقف على العارض للسكون. فالقارئ مخير في الإتيان بأي وجه منها, وهو غير ملزم بالإتيان بها كلها، فلو أتى بوجه منها أجازه، ولا يعتبر تقصيرا منه ولا نقصا في روايته.

٥. **التحريرات**:

هي تنقيح القراءة من أي خطا أو خلل.

.ويقصدون بذلك تميز الأوجه والطرق والروايات عن بعضها وعدم اختلاطها في الأداء حتى لا يقع القارئ في التلفيق.

٦. **الخـلــف:**

هو الخلاف في القراءات و الروايات و الطرق ، أو هو اختلاف المقرئين ومنه قول الشاطبي :

وأئمة بالخلف قد مد وحده * وسهل سما و صفا وفي النحو أبدلا**

٧. **الأصول :** هي القواعد الكلية المطردة الثابتة في جميع جزئياتها من النظائر التي يصح أن تبنى عليها، مثل حكم ميم الجمع والفتح والإمالة وأحكام المدود، سواء كثر ورودها في القرآن أو قل .

٨. **الفرش :** هو عبارة عن الأحكام الخاصة ببعض الكلمات القرآنية مثل قراءة (ملك يوم الدين) أو (مالك يوم الدين) بمعنى أنه فرش للكلمات القرآنية المنتشرة في القرآن على غير قاعدة مطردة سواء كثرت وتكررت الكلمة الواحدة منها أو قيدت في موضع دون آخر.

المطردة معناها : ثبوت الأمر على هيئة واحدة بغير خروج عنها وتستعمل في الغالب في القواعد التي لا شذوذ في جزئياتها .

يرجع السبب في اختلاف القراءات إلى عدة أمور :

أ. مرجع القراءات المتعددة إلى السنة والاتباع لا إلى الرأي والابتداع، وكذلك إلى النقل الصحيح المتصل سنده بالرسول صلى الله عليه وسلم، وإن اختلاف الصحابة رضوان الله عليهم في القراءات على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لخير دليل على أن القراءة أساسها ومردها السماع من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ب. تفاوت الصحابة في التلقي والأخذ عنه صلى الله عليه وسلم فمنهم من أخذ القرآن على حرف ، أو على حرفين أو ثلاثة، وهكذا إلى سبعة أحرف وهي التي نزل بها القرآن كما في الأخبار الصحيحة .

البسملـــة

ـ لا خلاف بين القراء على وجوب إثبات البسملة عند افتتاح القراءة بأوائل السور ، عدا سورة براءة ، فقد اتفق جميع القراء على ترك البسملة في أولها .

,, الدليل من الشاطبية ,,

وَمَهْمَا تَصِلْهَا أَوْ بَدَأْتَ بَرَاءَةً لِتَنْزِيلِهاَ بالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسْمِلا

وَلاَ بُدَّ مِنْهاَ في ابْتِدَائِكَ سُورَةً سِوَاهَا وَفي الأَجْزَاءِ خُيِّرَ مَنْ تَلا

▽ **حكم الجمع بين السورتين :**

ـ الجمع بين السورتين معناه انتهاء القارئ من قراءة السورة السابقة وشروعه في قراءة السورة التالية.

▽ **ولأبي عمرو من روايتيه فيما بين السورتين *خمسة أوجه جائزة :***

- **الإتيان بالبسملة على الأوجه الثلاثة الجائزة بين السورتين وهي :**

١. **الوقف على الجميع : الوقف على آخر السورة السابقة وعلى البسملة والإبتداء بأول السورة اللاحقة .**

"وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝ (وقف) بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (وقف) قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝ "

٢. **وصل الجميع : وصل آخر السورة السابقة بالبسملة بأول السورة اللاحقة جملة واحدة .**

"وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (وصل) بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (وصل) قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝ "

٣. **الوقف على الأول ثم وصل الثاني بالثالث : أي الوقف على آخر السورة السابقة ثم وصل البسملة بأول السورة اللاحقة**

"وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝ (وقف) بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (وصل) قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝ "

- **السكت بين السورتين بدون بسملة (والسكت هو عبارة عن قطع الصوت عند آخر السورة مقدار حركتين بغير تنفس مع مراعاة ترتيب السور القرآنية :**

"وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (سكت) قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ "

- **الوصل بدون بسملة :** "وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ "

ووجه السكت هو المختار والمقدم عند أبي عمرو .

,, الدليل من الشاطبية ,,

١٠١ - وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةٌ وَصِلْ وَاسْكُتَنْ كُلٌّ جَلاَيَاهُ حَصَّلا

✓ **مع الأخذ في الإعتبار أن له بين الأنفال وبراءة الوقف والسكت والوصل .**

○ **الأربع الزهر :**

١. بين المدثر والقيامة :

(وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿١﴾)

٢. بين الإنفطار والمطففين :

(يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا ۖ وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴿١٩﴾ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾)

٣. بين الفجر والبلد :

(فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴿٣٠﴾ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿١﴾)

٤. بين العصر والهمزة :

(إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴿٣﴾ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾)

ملحـوظة

- إذا قرأ أبو عمرو بالسكت فله في الأربع الزهر : السكت والبسملة .

- وإذا قرأ بالوصل فله بين الأربع الزهر : الوصل والسكت .

- وإذا قرأ بالبسملة بأوجهها الثلاثة المعروفة : فليس له في الأربع الزهر سوى البسملة

,, الدليل من الشاطبية ,,

١٠١ - وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةٌ وَصِلْ وَاسْكُتَنْ كُلٌّ جَلاَيَاهُ حَصَّلاَ

١٠٣ - وسَكْتُهُمُ الْمُخْتَارُ دُونَ تَنَفُّسٍ وَبَعْضُهُمُ فِي الْأَرْبِعِ الزُّهْرِ بَسْمَلاَ

باب المد والقصر

- **المد الواجب المتصل : هو أن يجتمع حرف المد والهمز في كلمة واحدة**

أمثلة : ﴿ ٱلسَّمَآءِ، سِيٓـَٔتَ، سُوٓءًا ﴾

- ***مذهب أبي عمرو في المد المتصل :***

لأبي عمرو من روايتي الدوري والسوسي معا : التوسط قولا واحدًا في المد الواجب المتصل

- **المد الجائز المنفصل : هو إذا وقع حرف المد في آخر الكلمة الأولى وهمزة قطع في أول الكلمة الثانية .**

أمثلة : ﴿ فِيٓ أُمِّهَا ،إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ، وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ ﴾

- ***مذهب أبي عمرو في المد الجائز المنفصل :***

أولا : رواية أبي عمر الدوري :

- **له في المد المنفصل وجهان : {١. القصر (حركتين) ، ٢.التوسط (أربع حركات)}**

ثانيا : رواية السوسي :

ـ له القصر قولا واحدًا

ومعنى القصر : عدم الزيادة عن المد الطبيعي أو معناه المد بمقدار حركتين فقط .

,, الدليل من الشاطبية ,,

فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالقَصْرَ بَادِرْهُ طَالِبًا .. بِخُلْفِهِمَا يَرْوِيكَ دَرًّا وَمُخْضَلا

هـــاء الكناية

"هي هاء الضمير الزائدة عن بنية الكلمة ، المكنى بها عن المفرد المذكر الغائب "

ـ تدخل على الأسماء نحو: ﴿ لِصَٰحِبِهِۦ ﴾ **والأفعال نحو :** ﴿ تُحَاوِرُهُۥٓ ﴾ **والحروف نحو :** ﴿ لَهُۥ ﴾ **، وهي مبنية على الضم إلا إذا جاورت الكسر فتبنى على الكسر .**

,,, أحوال هاء الكناية ,,,

- **أن تقع بين متحرك وساكن مثل** ﴿ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ﴾ **حكمها ← لاتوصل لأحد من القراء**
- **أن تقع بين ساكنين مثل** ﴿ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ **حكمها ← لاتوصل لأحد من القراء .**
- **أن تقع بين متحركين مثل** ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ ﴾ **حكمها ← الصلة لجميع القراء بمقدار حركتين إلا إذا كان بعدها همزة قطع فتكون من قبيل المد المنفصل وكل على أصله فيه ، فيكون للدوري فيه القصر والتوسط ، وللسوسي القصر فقط .**
- **أن تأتي بين ساكن ومتحرك (سواء كان الساكن صحيحا أو حرف علة) مثل :**

﴿ ٱجْتَبَٰهُ وَهَدَىٰهُ إِلَىٰ، مِنْهُ ءَايَٰتٌ ﴾ **حكمها ←لا توصل لأبي عمرو البصري من روايتيه .**

بعض المواضع التي خالف فيها الإمام أبو عمرو حفصا

أولا : قرأ بإسكان الهاء فى :

ـ للدوري والسوسي معا :

١. ﴿ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ ﴾ **(بسورة آل عمران) .**
٢. ﴿ نُوَلِّهِ - وَنُصْلِهِ ﴾ **(بسورة النساء) .**
٣. ﴿ نُؤْتِهِ ﴾ **(بسورتي آل عمران والشورى) .**

٤. ﴿ وَيَتَّقِه ﴾ (بسورة النور) بكسر القاف وسكون الهاء .

٥. ﴿ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ (بسورة الزمر) قرأها أبو عمرو بإسكان الهاء بخلف عن الدوري ، والوجه الثاني للدوري هو ضم الهاء مع صلتها.

ـ ما انفرد بإسكان هاءه السوسى وحده : ﴿ وَمَن يَأْتِهِۦ ﴾ ..... بسورة طه .

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

ثانيا : ما خالف فيه حفصا من غير إسكان :

- أرجئه (بسورتي : الأعراف ـ الشعراء)

قرأ أبو عمرو بزيادة همزة ساكنة قبل الهاء ، مع ضم الهاء بدون صلة ﴿ قَالُوٓاْ أَرْجِئْهُ وَأَخَاهُ ﴾

- قرأ أبو عمرو بكسر الهاء من كلمة ﴿ عَلَيْهُ ٱللَّهَ ﴾ بسورة الفتح ويترتب عليه ترقيق لام لفظ الجلالة
- ويكسر أيضا الهاء من لفظ ﴿ أَنسَىٰنِيهُ ﴾ بسورة الكهف .

,, الدليل من الشاطبية ,,

١٦٠ وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهْ ... وَنُؤْتِهِ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِياً حَلا

١٦١ وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقِهْ وَيَتَّقِهْ ... حَمى صَفْوَهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلا

١٦٢ وَقَلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ ... وَيَأْتِهْ لَدَى طه بِالْإِسْكَانِ يُجْتَلا

١٦٣ وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانَهُ ... بِخُلْفٍ وَفِي طه بِوَجْهَيْنِ بُجِّلا

١٦٤ وَإِسْكَانُ يَرْضَهُ يُمْنُهُ لَبْسُ طَيِّبٍ ... بِخُلْفِهِمِا وَالْقَصْرَ فَاذْكُرْهُ نَوْفَلا

١٦٥ وَعى نَفَرٌ أَرْجِئْهُ بِالْهَمْزِ سَاكِنًا ... وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفَّ دَعْوَاهُ حَرْمَلا

١٦٦ وَأَسْكِنْ نَصِيرًا فَازَ وَاكْسِرْ لِغَيْرِهِمْ ... وَصِلْهَا جَوَادًا دُونَ رَيْبٍ لِتُوصَلا

دليل أنسانيه ، عليه :

٨٤٤ ـ وَهَا كَسْرِ أَنْسَانِيهِ ضُمَّ لِحَفْصِهِمْ ... وَمَعْهُ عَلَيْهِ اللهَ فِي الْفَتْحِ وَصَّلا

باب الإظهار والإدغام

تعريف الإدغام : هو إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا كالثاني

وينقسم الإدغام إلى قسمين : كبير ، صغير

أولا: الإدغام الصغير

وهو : إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا كالثاني .

إدغام ذال إذ وغيرها (في المتقارب والمتجانس والمتماثل معها)

تدغم ذال إذ في :

- **مثلها (ذ) نحو :** ﴿ إِذ ذَّهَبَ ﴾
- **والمتجانس معها (ظ) نحو :** ﴿ إِذ ظَّـلَمُوٓاْ ﴾

والدليل من الشاطبية : ٢٧٤ - وَلاَ خُلفَ فِي الإِدْغَامِ إِذْ ذَلَّ ظَالِمٌ

- **والمتقارب معها وهي حروف (ت ، ز ، ص ، د ، س ، ج)**

أمثلة : ﴿ إِذ تَمْشِىٓ ﴾ ﴿ وَإِذ زَيَّنَ ﴾ ﴿ وَإِذ صَرَفْنَآ ﴾ ﴿ إِذْ دَخَلُواْ ﴾ ﴿ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ﴾ ﴿ إِذْ جَعَلَ ﴾

- أدغمها أبو عمرو في حروفها الستة قولا واحدا .

,, الدليل من الشاطبية ,,

٢٥٩ - نعم إذ تمشت زينب صال دلُّهَا سمِيَّ جمال واصلا من توصلا

٢٦٠ -فإِظْهَارُهَا أجْرى دوَامَ نَسِيمِهَا وَأَظْهَرَ رَيَّا قَوْلِهِ وَاصِفٌ جَلاَ

الذال فى غير ذال إذ :

أدغم أبو عمرو الذال الساكنة في التاء في ثلاثة ألفاظ في القرآن وهي : ﴿ فَنَـبَذْتُهَـا - وَإِنِّى عُذْتُ ﴾ **- لفظ** ﴿ ٱتَّخَذْتُ ﴾ الساكنة الذال - وما تصرف منها))

,, الدليل من الشاطبية ,,

- وَعُدْتُ عَلَى إِدْغَامِهِ وَنَبَذْتُها شَوَاهِدُ حَمَّادٍ .....
- .....اتَخَذْتُمْ أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عاشَرَ دَعْفَلا

إدغام دال قد وغيرها (في المتقارب والمتجانس والمتماثل معها)

تدغم دال قد في :

- **مثلها (د) نحو :** ﴿ وَقَد دَّخَلُواْ ﴾
- **والمتجانس معها (ت)** ﴿ قَد تَّبَيَّنَ ﴾

,, الدليل من الشاطبية ,, وَقَدْ تيَمَتْ دَعْدٌ وَسِيماً تَبَتَّلاَ

- **والمتقارب معها وهي ثمانية أحرف (س ـ ذ ـ ض ـ ظ ـ ز ـ ج ـ ص ـ ش)**

أمثلة : ﴿ قَدْ سَمِعَ ﴾ ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا ﴾ ﴿ فَقَدْ ضَلَّ ﴾ ﴿ فَقَدْ ظَلَمَ ﴾ ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ﴾ ﴿ وَلَقَدْ صَبَّحَهُم ﴾ ﴿ قَدْ شَغَفَهَا ﴾

وقد أدغمها أبو عمرو في جميع أحرفها الثمانية قولا واحدًا .

,, الدليل من الشاطبية ,,

٢٦٢ وَقَدْ سَحَبَتْ ذَيْلاً ضَفَا ظلَّ زَرْنَبٌ جَلَتْهُ صَبَاهُ شَائِقًا وَمُعَلَّلا

٢٦٣ فَاظْهَرَهَا نَجَمٌ بَدَا دَلَّ وَاضِحًا وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ضَرَّ ظَمْآنَ وَامْتَلا

الدال في غير دال قد :

- **الدال في الثاء في :** ﴿ يُرِدْ ثَوَابَ ﴾
- **الدال من (ص) من فاتحة مريم في الذال من كلمة (ذِكْرُ)**

﴿ كٓهيعٓصٓ ﴿١﴾ ﴾ ﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ ﴾ ← (صاذِّكر)

,, الدليل من الشاطبية ,,

٢٨٢ – وَحِرْمِيٌّ نَصْرِ صَادَ مَرْيَمَ مَنْ يُرِدْ ثَوَابَ لَبِثْتَ الْفَرْدَ وَالجَمْعُ وَصَّلا

تاء التأنيث في المتماثل والمتجانس والمتقارب معها :

تدغم تاء التأنيث في:

- **المتماثل معها نحو** : ﴿ رَبِحَت تِّجَرَتُهُمْ ﴾ ﴿ غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ﴾
- **وفي المتجانس معها (د ، ط) نحو** ﴿ أَثْقَلَت دَّعَوَا ﴾ ﴿ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ ﴾

,, الدليل من الشاطبية ,,

٢٧٥ - وَقَامَتْ تُرِيهِ دُمْيَةٌ طيبَ وَصْفِهَا .....

- **وفي المتقارب معها وهي ست حروف : (س ، ث ، ص ، ز ، ظ ، ج)**

أمثلة : ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ﴾ - ﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ ﴿ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَهُمْ ﴾

﴿ كَانَتْ ظَالِمَةً ﴾ ﴿ نَضِجَتْ جُلُودُهُم ﴾

أدغمها أبو عمرو في حروفها الستة قولا واحدًا .

,, الدليل من الشاطبية ,,

٢٦٦ - وَأَبْدَتْ سَنَا ثَغْرٍ صفَتْ زرْقُ ظَلمِهِ جمَعْنَ وُرُودًا بَارِدًا عَطِر الطِّلا

٢٦٧ - فإِظْهَارُهَا دُرٌّ نَمَتْهُ بُدُورُهُ وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ظَافِراً وَمُخَوِّلا

إدغام اللام من هل وبل وغيرهما

تدغم لام هل وبل فى :

- **المتماثل معها** نحو : ﴿ هَل لَّكُم ﴾
- **والمتجانس معها (ر) نحو** : ﴿ بَل رَّفَعَهُ ﴾

الدليل : وَقُلْ بَلْ وَهَلْ راهَا لبَيبٌ وَيَعْقِلاَ

- **وأما الحروف المتقاربة معها وهي : (ت ، ث ، ظ ، ز ، س ، ن ، ط ، ض)**

فأدغم أبو عمرو لام هل في موضعي : ﴿ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴾ بسورة الملك، ﴿ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم ﴾ بسورة الحاقة ، وأظهر فيما سوى ذلك

,, الدليل من الشاطبية ,,

٢٧٠ ألا بَلْ وَهَلْ تَرْوِي ثَنَا ظعْنِ زَيْنَبٍ سـمِيرَ نَوَاهَا طِـلْحَ ضُرٍ وَمُبْتَلا
٢٧١ فأدْغَمَهَا رَاوٍ وأدْغَمَ فَاضِلٌ وَقبُورٌ ثنَـاهُ سَرّ تيْـما وَقَـدْ حَـلا وَفِي
٢٧٢ وَبَـلْ فِـي النـّسَا خَـلاَّدُهُمْ بِخِلاَفِهِ هَلْ تَرَى الْإِدْغَامُ حُـبَّ وَحُمِّلا وَفِي
٢٧٣ وَأظْـهِرْ لَـدى وَاعٍ نَـبِيلٍ ضَمانُهُ الرَّعْدِ هَلْ وَاسْتَوْفِ لاَ زَاجِرًا هَلا

{ اللام في غير (هل وبل) : }

تدغم اللام الساكنة في الراء لأبي عمرو في نحو ﴿ قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ ﴾

الراء المجزومة :

- **تدغم في اللام لأبي عمرو بخلف عن الدوري (أي أن للدوري فيها الإدغام والإظهار ، وللسوسي الإدغام قولا واحدا) وذلك في نحو :** ﴿ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ ﴾ ﴿ وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ ﴾ ﴿ يَغۡفِرۡ لَكُمۡ ﴾

,, الدليل من الشاطبية ,,

وَالرَّاءُ جَزْماً بلاَمِها كَوَاصِبرْ لِحُكْمِ طالَ بُالْخُلْفُ يَذْبُلاَ

الثاء : وتدغم في التاء والذال

- **أدغم أبو عمرو الثاء في التاء في** ﴿ أُورِثۡتُمُوهَا ﴾ - ﴿ لَبِثۡتُ ﴾ -﴿ لَّبِثۡتُمۡ ﴾
- **أدغم أبو عمرو الثاء في الذال في** ﴿ يَلۡهَث ذَّٰلِكَ ﴾

الباء : وتدغم في الفاء والميم

- **تدغم الباء المجزومة في الفاء في :**

﴿ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ ﴾ بسورة الحجرات

﴿ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ ﴾**بسورة النساء**

﴿ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ ﴾**بسورة الرعد**

﴿ قَالَ ٱذْهَبْ فَمَن ﴾**بسورة الإسراء**

﴿ فَٱذْهَبْ فَإِنَّ ﴾ **بسورة طـــه**

- **تدغم الباء في الميم في نحو :** ﴿ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾**موضع البقرة** ﴿ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾ **بسورة هود .**
- **أظهر أبو عمرو النون من** ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ﴾ ﴿ نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ ﴾ **بلا خلاف**

،،، الدليل من الشاطبية ،،،

٢٨١ - وَيس أظْهِرْ عنْ فَتى حَقُّهُ بَدَا وَن وَفيهِ الْخِلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلا

تلخيص الإدغام الصغير

الحرف المدغم	الحروف التي يدغم فيها	أمثلة
الذال	ذ - ظ - ت - ز - ص - د - س - ج	﴿ عُذْتُ ﴾ ﴿ فَنَبَذْتُهَا ﴾ ﴿ ٱتَّخَذْتُ ﴾ ﴿ إِذْ تَمْشِيَ ﴾ ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ ﴾ ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَآ ﴾ ﴿ إِذْ دَخَلُواْ ﴾ ﴿ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ﴾ ﴿ إِذْ جَعَلَ ﴾

الدال	د ، ت ، ث ، ج ، ذ ، ز ، س ، ش ، ص ، ض ، ظ	﴿ وَقَد دَّخَلُواْ ﴾ ﴿ قَد تَّبَيَّنَ ﴾ ﴿ يُرِدۡ ثَوَابَ ﴾ ﴿ قَدۡ سَمِعَ ﴾ ﴿ وَلَقَدۡ ذَرَأۡنَا ﴾ ﴿ فَقَدۡ ضَلَّ ﴾ ﴿ فَقَدۡ ظَلَمَ ﴾ ﴿ وَلَقَدۡ زَيَّنَّا ﴾ ﴿ وَلَقَدۡ جَآءَكُم ﴾ ﴿ وَلَقَدۡ صَبَّحَهُم ﴾ ﴿ قَدۡ شَغَفَهَا ﴾ ﴿ كٓهيعٓصٓ ذِكۡرُ ﴾
التاء	ت ، ث ، ج ، د ، ز ، س ، ص ، ط ، ظ	﴿ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ ﴾ ﴿ كَذَّبَتۡ ثَمُودُ ﴾ ﴿ حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ ﴾ ﴿ كُلَّمَا خَبَتۡ زِدۡنَٰهُمۡ ﴾ ﴿ كَانَتۡ ظَالِمَةً ﴾ ﴿ نَضِجَتۡ جُلُودُهُم ﴾
اللام	ل ، ر ، ت	﴿ هَل لَّكُم ﴾ ﴿ بَل رَّفَعَهُ ﴾ ﴿ هَلۡ تَرَىٰ مِن فُطُورٖ ﴾ ﴿ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٖ ﴾
الراء	ر ، ل	﴿ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ ﴾ ﴿ وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ ﴾ ﴿ يَغۡفِرۡ لَكُم ﴾ **ـ للدوري بخلف ، السوسي قولا واحدا**
الثاء	ث ، ت ، ذ	﴿ أُورِثۡتُمُوهَا ﴾ ﴿ لَبِثۡتُ ﴾ ﴿ لَّبِثۡتُمۡ ﴾ ﴿ يَلۡهَثۡ ذَّٰلِكَ ﴾
الباء	ب ، م ، ف	﴿ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾ **موضع البقرة** ﴿ ٱرۡكَب مَّعَنَا ﴾ **بسورة هود .** ﴿ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ ﴾ ﴿ فَمَن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ ﴾

ثانيا : الإدغام الكبير (للسوسي عن أبي عمرو)

وَدُونَكَ الادْغَامَ الْكَبِيرَ وَقُطْبُهُ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ فِيهِ تَحَفَّلاَ

الإدغام الكبير هو: إدغام حرف متحرك بحرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا من جنس الحرف الثاني .

أولا : إدغام المتماثلين الكبير

من كلمة واحدة

ولم يرد ذلك للسوسي إلا في كلمتين فقط في القرآن ﴿ مَّنَسِكَكُمْ ﴾ ﴿ مَا سَلَكَكُمْ ﴾

أما ماسوى ذلك فله الإظهار نحو ﴿ أَتُحَآجُّونَنَا ﴾ ﴿ مَا ٱقْتَتَلَ ﴾ ﴿ بِأَفْوَٰهِهِم ﴾

فَفِي كِلْمَةٍ عَنْهُ مَنَاسِكَكُمْ وَمَا سَلَكَكُمْ وَبَاقِي الْبَابِ لَيْسَ مُعَوَّلا

من كلمتين

أدغم السوسي الحرف الأول في الثاني من كل حرفين متماثلين التقيا في الخط من كلمتين ، وذلك في سبعة عشر حرفا .

وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ في كِلْمَتَيْهِمَا فَلاَ بُدَّ مِنْ إدْغَامِ مَا كانَ أَوَّلا

كَيَعْلَمُ مَا فِيهِ هُدًى وَطُبِعْ عَلَى قُلُوبِهِمُ وَالْعَفْوَ وَأْمُرْ تَمَثَّلا

الباء ← ﴿ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ ﴾ ﴿ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ﴾ ﴿ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ ﴾

التاء ← ﴿ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ تَنزِيلًا ﴾ ﴿ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ ﴾ ﴿ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ ﴾

الثاء ← ﴿ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ﴾ ﴿ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ ﴾

الحاء ← ﴿ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ ﴾ ﴿ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ ﴾

الراء ← ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ﴾ ﴿ أَمْرُ رَبِّكَ ﴾ ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾

السين ← ﴿ ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ ﴾ ﴿ ٱلشَّمۡسَ سِرَاجٗا ﴾ ﴿ لِلنَّاسِ سَوَآءٗ ﴾

العين ← ﴿ يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ ﴾ ﴿ يَنزِعُ عَنۡهُمَا ﴾ ﴿ فَطُبِعَ عَلَىٰ ﴾

الغين ← ﴿ يَبۡتَغِ غَيۡرَ ﴾ **(بخلف عنه) .**

الفاء ← ﴿ ٱلۡكَهۡفِ فَقَالُواْ ﴾ ﴿ وَقَذَفَ فِي ﴾

القاف ← ﴿ أَفَاقَ قَالَ ﴾ ﴿ يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ ﴾ ﴿ طَرَآئِقَ قِدَدٗا ﴾

الكاف ← ﴿ رَّبَّكَ كَثِيرٗا ﴾ ﴿ كَذَٰلِكَ كُنتُم ﴾ ﴿ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ﴾

اللام ← ﴿ قِيلَ لَهُمۡ ﴾ ﴿ جَعَلَ لَكُمُ ﴾ ﴿ يَقُولُ لَهُۥ ﴾

الميم ← ﴿ أَعۡلَمُ مَا ﴾ ﴿ طَعَامُ مِسۡكِينٖ ﴾ ﴿ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتِۭ ﴾

النون ← ﴿ وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ ﴾

الهاء ← ﴿ فِيهِ هُدٗى ﴾ ﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ﴾ ﴿ فَكُلُوهُ هَنِيٓـٔٗا ﴾

الواو ← ﴿ هُوَ وَٱلَّذِينَ ﴾ ﴿ هُوَ وَيَعۡلَمُ ﴾

الياء ← ﴿ يَأۡتِيَ يَوۡمٞ ﴾ ﴿ نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴾

قاعدة هامة

- **إذا سبق الحرف المدغم من المتماثلين بحرف مد ولين ، أو أحد حرفي اللين ، فيجوز للسوسي عند الإدغام حينئذ ثلاثة أوجه " القصر ، التوسط ، الإشباع "**

موانع الإدغام الكبير للسوسي

- **إذا كان الحرف الأول تاء مخبر مثل** ﴿ كُنتُ تُرَابَۢا ﴾

- **إذا كان الحرف الأول <u>تاء مخاطب</u> مثل** ﴿ أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ﴾ ﴿ وَمَا كُنتَ تَرْجُوٓاْ ﴾
- **إذا كان الحرف الأول <u>منون</u> مثل** ﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ ﴿ فَيُظْلَمِ مِّنَ ﴾
- **إذا كان الحرف الأول <u>مشددا</u> مثل "** ﴿ فَتَمَّ مِيقَٰتُ ﴾ ﴿ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ ﴾
- **<u>النون المخفاة عند الكاف</u> في** ﴿ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ ﴾ **لقمان: ٢٣ لأن الإخفاء قريب من الإدغام فتكون بمنزلة الحرف المشدد .**

<u>،،، الدليل من الشاطبية ،،،</u>

- إِذَا لَمْ يَكُنْ تَا مُخْبِرٍ أَوْ مُخَاطَبٍ أوِ الْمُكْتَسِي تنْوِينُهُ أَوْ مُثَقَّلاَ
- كَكُنْتُ تُرَاباً أَنْتَ تُـــكْرِهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ وَأَيْضاً تَمَّ مِيقَاتُ مُثِّلاَ
- وَقَدْ أَظْهَرُوا فِي الْكَافِ يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ إِذِ النُّونُ تُخْفَى قَبْلَهَا لِتُجَمَّلاَ

حكم ما التقى فيه المتماثلان خطا بسبب الجزم

➢ **يجوز الإظهار والإدغام في المعلل بسبب الحذف <u>وذلك في ثلاث مواضع</u> هم :**

١. ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ﴾ آل عمران **,,,, إذ أصله (يبتغي) وحذفت ياؤه للجزم .**

٢. ﴿ وَإِن يَكُ كَٰذِبًا ﴾ غافر ، **أصله " يَكُونَ "، وسكن النون للجزم ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين ، ثم حذفت النون تخفيفا .**

٣. ﴿ يَخْلُ لَكُمْ ﴾ يوسف ، **أصله يخلو لكم ، وحذفت الواو للجزم جوابا للشرط .**

- فهذه الثلاث المواضع يجوز في كل منها الوجهان : الإظهار والإدغام

- الإظهار : اعتدادا بالحرف المحذوف واعتدادا بأصل الكلمة .

- الإدغام : طردا للباب .

حكم ما حذف فصاحة

- على نحو ﴿ وَيَٰقَوۡمِ مَن يَنصُرُنِي ﴾ هود ، ﴿ وَيَٰقَوۡمِ مَا لِيٓ ﴾ غافر .

فحكمه الإدغام لأن اللغة الفصيحة : ياقوم بحذف الياء وليس معلل ولم يحذف من أصل الكلمة شيء فهي ياء إضافة . وذكرت ذلك حتى لا يظن أحد أنها مثل (يبتغ غير وأخواتها)

- لام ﴿ ءَالَ لُوطٍ ﴾ حيث ذكر البعض فيها الإظهار لكثرة الإعلالات فيها .

فكلمة (ءال) أصلها (أهل) على مذهب سيبويه ، أو (أول) على مذهب الكسائي ، وأبدلت الهاء أو الواو (على كلا المذهبين) همزة ساكنة (أأل) ثم قلبت الهمزة إلى ألف مدية فأصبحت (ءال) على أصل قاعدة البدل الصرفية ، فصارت الكلمة بها عدة إعلالات ، وبهذا احتج المظهرين فيها ، ولكن رد عليهم الإمام الشاطبي بإدغام نحو (لك كيدا) وهي أقل حروفا من (ءال)

قال الشاطبي : ولو حج مظهر بإعلال ثانيه إذا صح لاعتلا

أي: لاعتلى وجه الإظهار ولكن حقيقة الأمر أن الذي اعتلى هو وجه الإدغام فيها .

- **واو (هو) المضموم هاؤه :** نحو﴿ هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ آل عمران ﴿ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ ﴾ الأعراف

وقد وقع في ثلاثة عشر موضعا في القرآن

قال بعض أهل الأداء : عند التقاء واو هو المضموم الهاء مع الواو بعدها ، فإنه يلزم لإدغامها إسكان الواو الأولى (واو هو) وعليه تصير واو مدية لأنها ستصبح واو ساكنة وقبلها مضموم فينتقل مخرجها إلى الجوف ، وحروف الجوف لاتدغم باتفاق

ورد الإمام الشاطبي هذا القول بقوله (ويأتي يوم أدغموه ونحوه) فقد أدغمت الياء في الياء في نحو ﴿ يَأۡتِ يَوۡمٌ ﴾ على الرغم من وقوع نفس الشاكلة فيها حيث تسكن الياء من ﴿ يَأۡتِ ﴾ فتصبح ساكنة بعد كسر .

- أما هاء (هو)الساكنة الهاء : أي المسبوقة بالواو أو الفاء أو اللام) فهي تدغم في مثلها بلا خلاف ، وذلك في ثلاثة مواضع :﴿ وَهُوَ وَلِيُّهُم ﴾ الأنعام ﴿ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ﴾ النحل ﴿ وَهُوَ وَاقِعٌۢ بِهِمۡ ﴾ الشورى.

- **الياء من كلمة اللاء :** في﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ ﴾ في سورة الطلاق .

يقرأ أبو عمرو بحذف الياء من كلمة (اللائي) فيقرؤها (اللاء) على وزن (السماء) وله في الوصل ثلاثة أوجه :

١.تسهيل الهمزة مع المد

٢.تسهيل الهمزة مع القصر

٣.إبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع

✓ وعلى هذا الوجه الأخير يكون للسوسي فيها التقاء مثلين صغير : " وَٱلَّـَٔـِٔي يَبِسۡنَ " ففيها الوجهان

١.الإدغام طردا للباب

٢.الإظهار لكون الياء عارضة وسكونها عارض لأن أصلها همزة متحركة .

ثانيا : إدغام المتجانسين والمتقاربين الكبـــير

أولا :من كلمة واحدة

- **إذا التقى الحرفان المتقاربان في كلمة واحدة فإن السوسي يدغم القاف في الكاف ولكن لهذا الإدغام شروط وهي:**

١ - أن يسبق القاف حرف متحرك.

٢ - أن يأتي بعد الكاف ميم جمع.

أمثلة : ﴿ يَرۡزُقۡكُم - وَاثَقَكُم - خَلَقَكُمۡ ﴾

أما في نحو : ﴿مِيثَٰقَكُمۡ﴾ **ففيها الإظهار وذلك لأن ما قبل القاف ساكن وفي نحو :** ﴿نَرۡزُقُكَ﴾ **أظهر القاف عند الكاف وذلك لأنه لم يأت بعد الكاف ميم جمع.**

،،،الدليل من الشاطبية،،،

- وَإِنْ كِلْمَةٌ حَرْفَانِ فِيهَا تَقَارَبَا ∴ فَإِدْغَامُهُ لِلْقَافِ فِي الْكافِ مُجْتَلا
- وَهـذَا إِذَا مَا قَبْلَهُ مُتَحَرِّكٌ ∴ مُبِينٌ وَبَعْدَ الْكـافِ مِـيمٌ تَـخـلَّلا
- كَيَـرْزُقْكُمُ وَاثَقَكُـم وَخَلَقْكُمُو ∴ وَمِيثَاقَكُمْ أَظْهِرْ وَنَرْزُقُكَ انْجلا

- **قرأ السوسي ﴿إِن طَلَّقَكُنَّ﴾ بسورة التحريم بوجهين الإظهار والإدغام. ومن قرأ بالإدغام قال أن نون الجمع والتأنيث هنا أثقل من الميم فهي أحق بالتخفيف بالإدغام من الميم. لهذا فالإدغام أولى من الإظهار.**

الدليل من الشاطبية :

وَإِدْغَامُ ذِي التَّحْرِيمِ طَلَّقَكُنَّ قُلْ ∴ أَحَقُّ وَبِالتَّأْنِيثِ وَالْجَمْعِ أُثْقِلا

ثانيا :من كلمتين

إذا التقى حرفان متجانسان أو متقاربان من كلمتين فإن السوسي يدغم (الشين واللام والتاء والنون والباء والراء والدال والضاد والثاء والكاف والذال والحاء والسين والميم والقاف والجيم) فيما جانسها أو قاربها

أمثلة : ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ﴾ ﴿ٱلْمَسَٰجِدِ تِلْكَ﴾ ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ﴾

موانع الإدغام

١. ألا يكون المدغم منونا نحو: ﴿رَجُلٌ رَّشِيدٌ﴾

٢. أو يكون المدغم تاء مخاطب نحو : ﴿لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾ ، ﴿وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا﴾

٣. ولا مجزوما نحو: ﴿وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً﴾

٤. والمثقل بالتشديد نحو : ﴿أَشَدَّ ذِكْرًا﴾

٥. أو يكون قبل المدغم نون مخفاة نحو :﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ﴾

،،،الدليل من الشاطبية،،،

وَمَـهْما يَكُونَـا كِلْمَتَيْنِ فَمُدْغِمٌ ∴ أَوَائِلِ كِلْمِ الْبَيْتِ بَعْدُ عَلَى الْوِلا

شفَا لَمْ تُضِقْ نَفْسًا بِهَا رُمْ دَوَا ضنٍ ∴ ثَوَى كانَ ذَا حُسْنٍ سَأى مِنْهُ قَدْ جَلا

إِذَا لَمْ يُنَوَّنْ أَوْ يَكُنْ تَا مُخَاطَبٍ ∴ وَمَا لَيْسَ مَجْزُومًا وَلاَ مُتَثَقِّلا

المواضع التى أدغم فيها السوسى الحروف الستة عشر فى المجانس والمقارب لها :

١. **الحاء في العين في موضع واحد في القرآن :** ﴿ زُحۡزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ ﴾

وأما ما عدا ذلك نحو ﴿ ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ﴾ **فيظهره**

٢. **القاف في الكاف : بشرط أن يكون الحرف قبل القاف متحرك**

أمثلة : ﴿ يُنفِقُ كَيۡفَ ﴾ ﴿ خَلَقَ كُلَّ ﴾ ﴿ أَنطَقَ كُلَّ ﴾

٣. **الكاف في القاف : بشرط أن يكون قبل الكاف حرف متحرك**

أمثلة : ﴿ لَكَ قَالَ ﴾ ﴿ لَّكَ قُصُورٗا ﴾ ﴿ جَنَّتَكَ قُلۡتَ ﴾

ـ أما في نحو : ﴿ وَفَوۡقَ كُلِّ ذِي عِلۡمٍ عَلِيمٞ ﴾ **فيظهره لوقوع القاف بعد ساكن**

،،،الدليل من الشاطبية،،،

فَزُحْزِحَ عَنِ النَّارِ الَّذِي حَاهُ مُدْغَمٌ ∴ وَفي الْكَافِ قَافٌ وَهْوَ في الْقَافِ أُدْخِلا

خَـــلَقْ كُلَّ شَيْءٍ لَكْ قُصُورًا وأَظْهِرَا ∴ إِذَا سَكَنَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلُ أُقْبِلا

٤. **الجيم في التاء : في موضع :** ﴿ ذِي ٱلۡمَعَارِجِ ۝٣ تَعۡرُجُ ﴾ **المعارج ٣ ، ٤**

٥. **الجيم في الشين : في موضع :** ﴿ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ ﴾ **الفتح ٢٩**

،،،الدليل من الشاطبية ،،،

وَفي ذِي المَعَارِجِ تَعْرُجُ الْجِيمُ مُدْغَمٌ ∴ وَمِنْ قَبْلُ أَخْرَجَ شَطْأَهُ قَدْ تَثَقَّلاَ

٦. **الشين في السين : في موضع** ﴿ ذِي ٱلۡعَرۡشِ سَبِيلًا ۝٤٢ ﴾ **بخلف عنه .**

٧. **الضاد في الشين : في موضع :** ﴿ لِبَعۡضِ شَأۡنِهِمۡ ﴾ **النور ٦٢**

،،،الدليل من الشاطبية،،،

وَعِنْدَ سَبِيلاً شِينُ ذِي الْعَرْشِ مُدْغَمٌ ∴ وَضَادُ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ مُدْغَمًا تَلا

٨. **السين في الزاي : في موضع :** ﴿ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ **التكوير : ٧**

٩. **السين في الشين في موضع :** ﴿ وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا ﴾**مريم : ٤ بخلف عنه**

،،،الدليل من الشاطبية ،،،

وَفي زُوِّجَتْ سِينُ النُّفُوسِ وَمُدْغَمٌ ∴ لَهُ الرَّأْسُ شَيْبًا بِاخْتِلاَفٍ تَوَصَّلا

١٠. **الدال تدغم في عشرة أحرف : بشرط : أن لا تكون مفتوحة بعد ساكن نحو** ﴿ بَعْدَ ذَٰلِكَ ﴾ **إلا أن هذا المانع لايمنع إدغامها في التاء لقوة تجانسهما**

- **أمثلة :**

١ - **التاء نحو :** ﴿ ٱلْمَسَٰجِدِ ۗ تِلْكَ ﴾ **البقرة : ١٨٧**

٢ - **السين في :** ﴿ يَكَادُ سَنَا ﴾ **النور : ٤٣**

٣ - **الذال في :**﴿ بَعْدِ ذَٰلِكَ ﴾ **في جميع مواضعها**﴿ وَٱلْقَلَٰٓئِدَ ۚ ذَٰلِكَ ﴾ **المائدة : ٩٧**﴿ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ ﴾ **الفتح : ٢٩**

٤ - **الشين في :**﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ ﴾ **يوسف : ٢٦ ، الأحقاف : ١٠**

٥ - **الضاد في :**﴿ بَعْدِ ضَرَّآءَ ﴾ **يونس : ٢١ ، فصلت : ٥٠**

٦ - **الثاء في :**﴿ يُرِيدُ ثَوَابَ ﴾ **النساء : ١٣٤** ﴿ نُّرِيدُ ثُمَّ ﴾ **الإسراء : ١٨**

٧ - **الزاي في** ﴿ تُرِيدُ زِينَةَ ﴾ **الكهف : ٢٨**﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا ﴾ **النور : ٣٥**

٨ - **الصاد في نحو :** ﴿ نَفۡقِدُ صُوَاعَ ﴾ **يوسف : ٧٢** ، ﴿ ٱلۡمَهۡدِ صَبِيّٗا ﴾ **مريم : ٢٩**

٩ - **الظاء في :** ﴿ يُرِيدُ ظُلۡمًا ﴾ **آل عمران : ١٠٨** ، **غافر : ٣١** ﴿ بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ ﴾ **المائدة : ٣٩**

١٠ - **الجيم في :** ﴿ دَاوُۥدُ جَالُوتَ ﴾ **البقرة : ٢٥١** ﴿ ٱلۡخُلۡدِ جَزَآءُۢ ﴾ **فصلت : ٢٨**

،،،الدليل من الشاطبية ،،،

وَلِلدَّالِ كَلْمٌ تُرْبُ سَهْلٍ ذَكَا شَذَا ∴ ضَفَا ثَمَّ زُهْدٌ صِدْقُهُ ظَاهِرٌ جلا

وَلَمْ تُدَّغَمْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ سَاكِنٍ ∴ بِحَرْفٍ بِغَيْرِ التَّاءِ فَاعْلَمْهُ وَاعْمَلا

١١. **<u>التاء وتدغم في عشرة أحرف :</u>**

١ - **السين في نحو** ﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ ﴾ ﴿ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبۡحٗا ﴾ **النازعات : ٣**

٢ - **الذال في نحو:** ﴿ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴾ **هود :١١٤** ﴿ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا ﴾ **الصافات :٣**

٣ - **الشين في نحو :** ﴿ جِئۡتِ شَيۡـٔٗا ﴾ **مريم : ٢٧ بخلف عنه** ﴿ ٱلسَّاعَةِ شَيۡءٌ ﴾ **الحج :١**

٤ - **الضاد في** ﴿ وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحٗا ﴾ **العاديات : ١**

٥ - **الثاء في نحو** ﴿ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ ثُمَّ ﴾ **البقرة : ٩٢** ﴿ ٱلۡمَمَاتِ ثُمَّ ﴾ **الإسراء : ٧٥**

٦ - **الزاي في نحو** ﴿ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا ﴾ **الصافات : ٢** ﴿ بِٱلۡأٓخِرَةِ زَيَّنَّا ﴾ **النمل : ٤**

٧ - **الصاد في نحو** ﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ﴾ **الصافات : ١** ﴿ فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا ﴾ **العاديات : ٣**

٨ - **الظاء في** ﴿ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ ﴾ **النساء : ٩٧** ، **النحل : ٢٨**

٩ - **الجيم في نحو** ﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ ﴾ **المائدة : ٩٣** ﴿ ٱلنَّخۡلَةِ تُسَٰقِطۡ ﴾ **مريم : ٢٥**

١٠ - **الطاء في نحو** ﴿ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ ﴾ **النساء : ٨١** ﴿ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ ﴾ **الرعد : ٢٩**

- وافقه الدوري على إدغام ﴿ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ ﴾ **الدليل : إدغام بيت في حلا**

ملاحظة : قرأ السوسي بوجهي الإظهار والإدغام في المواضع التي ذكرها الناظم وهي ﴿ حُمِّلُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ثُمَّ لَمۡ يَحۡمِلُوهَا ﴾ ﴿ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيۡتُمۡ ﴾ **وأيضًا** ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ حَقَّهُۥ ﴾ **في الإسراء و** ﴿ فَـَٔاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ حَقَّهُۥ ﴾ **الروم، وأيضا** ﴿ وَلۡتَأۡتِ طَآئِفَةٌ أُخۡرَىٰ لَمۡ يُصَلُّواْ فَلۡيُصَلُّواْ مَعَكَ ﴾

وفي ﴿ جِئۡتِ شَيۡـًٔا ﴾ **قرأ بالإظهار لأنها على وزن (فلت) فنقصت عين الفعل ولكون التاء تاء خطاب ومن قرأ بالإدغام لأن التاء مكسورة والكسر ثقيل لهذا خفف بالإدغام.**

فائدة: لم يذكر الناظم في حرف التاء ما سبق وذكره في حرف الدال من كونها لم تدغم مفتوحة بعد ساكن وذلك لأن التاء إذا فتحت بعد ساكن صارت تاء خطاب وهي مستثناه من الإدغام نحو ﴿ دَخَلۡتَ جَنَّتَكَ ﴾ ﴿ قَدۡ أُوتِيتَ سُؤۡلَكَ ﴾ **ولكن هناك مواضع وقعت فيها التاء مفتوحة بعد ألف فمنها ما أدغم قولاً واحداً نحو** ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ ﴾ **ومنها ما فيه الوجهان الإظهار والإدغام وقد ذكرها الناظم وهي وهي** ﴿ حُمِّلُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ثُمَّ ﴾ ﴿ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ ﴾ ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ حَقَّهُۥ ﴾ **وأيضا** ﴿ وَلۡتَأۡتِ طَآئِفَةٌ أُخۡرَىٰ لَمۡ يُصَلُّواْ ﴾

،،، الدليل من الشاطبية ،،،

- وفِى عَشْرِهَا وَالطَّاءِ تُدْغَمُ تَاؤُهَا ∴ وَفي أَحْرُفٍ وَجْهَانِ عَنْهُ تَهَلَّلا
- فَمَعَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ الزَّكَاةَ قُلْ ∴ وَقُلْ آتِ ذَا الْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ عَلا
- وَفي جِئْتِ شَيْئًا أَظْهَرُوا لِخِطَابِهِ ∴ وَنُقْصَانِهِ وَالْكَسْرُ الإِدْغَامَ سَهَّلا

١٢. **حرف الثاء ويدغم في خمسة أحرف :**

١ - **التاء في** ﴿ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴾ **الحجر : ٦٥ ، "** ﴿ ٱلْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ﴾ **النجم : ٥٩**

٢ - **السين في نحو** ﴿ وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ ﴾ **النمل : ١٦** ﴿ حَيْثُ سَكَنتُم ﴾ **الطلاق : ٦**

٣ - **الذال في** ﴿ وَٱلْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ ﴾ **آل عمران : ١٤**

٤ - **الشين في** ﴿ حَيْثُ شِئْتُمْ ﴾**البقرة : ٣٥، ٥٨ ،الأعراف : ١٩ ،١٦١** ﴿ ثَلَٰثِ شُعَبٍ ﴾ **المرسلات : ٣٠**

٥ - **الضاد في** ﴿ حَدِيثُ ضَيْفِ ﴾ **الذاريات : ٢٤**

١٣. **الذال وتدغم في :**

١ - **السين :** ﴿ فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ ﴾ **الكهف : ٦١ ، ٦٣**

٢ - **الصاد : في** ﴿ مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً ﴾ **الجن : ٣**

،،،الدليل من الشاطبية ،،،

وَفي خَمْسَةٍ وَهْيَ الأَوائِلُ ثَاؤُهَا ∴ وَفي الصَّادِ ثُمَّ السِّينِ ذَالٌ تَدَخَّلا

١٤. **الراء وتدغم في اللام في نحو :**

﴿ ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُۥ ﴾ **البقرة : ٢٦٦ ، "** ﴿ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ﴾ **النساء ١٣٧ ، ١٦٨** ﴿ بِٱلْخَيْرِ لَقُضِىَ ﴾ **يونس : ١١**

١٥. **اللام وتدغم في الراء في نحو :**

﴿ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا ﴾ **البقرة : ١٢٧ ،** ﴿ كَمَثَلِ رِيحٍ ﴾ **آل عمران : ١١٧**

ملاحظة : تدغم اللام في الراء والراء في اللام بشرط أن لا تكون مفتوحة بعد ساكن نحو ﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴾ ﴿ رَسُولَ رَبِّهِمْ ﴾ ﴿ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ ﴾

سوى اللام في كلمة (قَالَ) فإنها تدغم في نحو ﴿ قَالَ رَبُّكَ ﴾﴿ قَالَ رَجُلَانِ ﴾ لكثرة دورانها في القرآن .

١٦. <u>النون وتدغم في :</u>

١ -اللام في نحو : ﴿ نُؤْمِنَ لَكَ ﴾ البقرة : ٥٥ ﴿ تَبَيَّنَ لَهُمْ ﴾ البقرة : ١٠٩

٢ -الراء في نحو : ﴿ تَأَذَّنَ رَبُّكَ ﴾ الأعراف : ١٦٧ ﴿ خَزَآئِنُ رَبِّكَ ﴾ الطور : ٣٧

<u>ملاحظة :</u> ولكن اشترط أن تقع النون بعد متحرك فإن كان قبل النون ساكن فإنه يقرأها بالإظهار نحو ﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُم ﴾﴿ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ﴾ واستثنى من هذا الشرط كلمة نحن فإن النون فيها تدغم في اللام بالرغم من كونها مسبوقة بساكن نحو ﴿ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴾

<u>،،،الدليل من الشاطبية،،،</u>

وَفي اللَّامِ رَاءٌ وَهْيَ في الرَّا وَأُظْهِرَا ∴ إذا انْفَتَحَا بَعدَ المُسَكَّنِ مُنْزَلا

سِوَى قالَ ثُمَّ النُّونُ تُدْغَمُ فِيهِمَا ∴ عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكٍ سِوَى نَحْنُ مُسْجَلا

١٧. <u>إذا وقعت الميم المحركة قبل الباء فتسكن وتخفى بغنة فى نحو :</u>

﴿ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ ﴾ البقرة : ١١٣﴿ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِكُمْ ۚ ﴾ النساء : ٢٥﴿ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾الأنعام : ١١٧

<u>ملاحظة :</u> بشرط أن يكون ماقبل الميم متحرك ، أما إذا كان ما قبل الميم ساكن في نحو ﴿ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا ﴾ ﴿ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ ﴾ فحكمها الإظهار

<u>،،،الدليل من الشاطبية،،،</u>

وَتُسْكُنُ عَنْهُ الْمِيمُ مِنْ قَبْلِ بَائِهَا ∴ عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكٍ فَتَخْفَى تَنَزُّلاَ

١٨. **الباء المحركة قبل الميم :**

روي عن السوسي إدغام باء ﴿ يُعَذِّبُ ﴾ في ميم ﴿ مَن يَشَآءُ ﴾ في:آل عمران : ١٢٩،المائدة : ١٨ ، ٤٠ ، العنكبوت: ٢١،الفتح : ١٤

أما موضع البقرة فهو من باب الإدغام الصغير لأن أبا عمرو البصري يقرؤها بالجزم .

،،، الدليل من الشاطبية ،،،

- **وَفي مَنْ يَشَاءُ با يُعَذِّبُ حَيْثُمَا .:. أَتَى مُدْغَمٌ فَادْرِ الأُصُولَ لِتَأْصُلاَ**

تنبيهات مهمة على باب الإدغام الكبير

١. **لا تمتنع الإمالة حالة الإدغام نحو : ﴿ٱلنَّارِ رَبَّنَآ ﴾ آل عمران : ١٩١ ، ١٩٢**

،،، الدليل من الشاطبية ،،،

وَلاَ يَمْنَعُ الإِدْغامُ إِذْ هُوَ عَارِضٌ .:. إِمَالَةَ كَالأَبْرَارِ وَالنَّارِ أُثْقِلاَ

٢. **تجوز الإشارة بالروم والإشمام إلى حركة الحرف المدغم إذا كان مضموما وبالروم فقط إذا كان مكسورا ، وترك الإشارة هو الأصل ، وكل من قال بالإشارة " يعني الروم والإشمام " واستثني من ذلك :**

الباء عند الباء ، والباء عند الميم

والميم عند الميم والميم عند الباء

وزاد بعضهم : الفاء عند الفاء

،،، الدليل من الشاطبية ،،،

وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِي غَيْرِ بَاءٍ وَمِيمِهَا .:. مَعَ الْبَاءِ أَوْ مِيمٍ وَكُنْ مُتَأَمِّلا

٣. **إذا كان قبل الحرف المدغم حرف مد ولين أو لين فقط ففيه المد والتوسط والقصر.**

٤. **إذا كان ما قبل المدغم حرف ساكن صحيح فإنه يتعذر إدغامه لما فيه من اجتماع ساكنين حيث يتعين تسكين المدغم ثم الإدغام؛ لهذا قال الناظم أن الإخفاء هو المفضل لما فيه من سهولة وذلك**

نحو ﴿ خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ ﴾ ﴿ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَكَ ﴾ **مثال للمتماثلين - وأما** ﴿ مِنۢ بَعۡدِ ظُلۡمِهِۦ ﴾ ﴿ ٱلۡمَهۡدِ صَبِيّٗا ﴾ ﴿ ٱلۡخُلۡدِ جَزَآءُۢ ﴾ **مثال للمتقاربين.**

،،، الدليل من الشاطبية،،،

وَإِدْغَامُ حَرْفٍ قَبْلَهُ صَحَّ سَاكِنٌ ∴ عَسِيرٌ وَبِالإِخْفَاءِ طَبَّقَ مَفْصِلا

خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ ثُمَّ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ ∴ وَفي المَهْدِ ثُمَّ الخُلْدِ وَالْعِلْمِ فَاشْمُلا

باب الهمز المفرد

وهو الهمز الذي لم يقترن بهمز مثله

وهو نوعان : ١. ساكن ٢. متحرك

أولا : الهمز المفرد الساكن :

أولا : السوسى عن أبى عمرو

ـ قرأ السوسي بإبدال الهمز المفرد الساكن حرف مد من جنس حركة ماقبله سواء كانت الهمزة فاء أو عينا أو لاما للكلمة نحو :

﴿ يُؤۡمِنُونَ ﴾ ﴿ يَأۡكُلُونَ ﴾ ﴿ شِئۡنَا ﴾ ﴿ جِئۡتَ ﴾ ﴿ ٱلۡبَأۡسِ ﴾ ﴿ ٱلۡبَأۡسَآءِ ﴾ ﴿ ٱلرَّأۡسُ ﴾ ﴿ ٱلذِّئۡبُ ﴾

(يومنون ـــ ياكلون ـــ شينا ـــ جيت ـــ الباس ـــ الباساء ـــ الراس ـــ الذيب)

كذلك إذا وقع في أول الكلمة بعد همزة وصل فيبدل وصلا وابتداء نحو ﴿ ٱلَّذِى ٱؤۡتُمِنَ - يَقُولُ ٱئۡذَن لِّى ﴾

وصلا : الذيتمن ـ يقولوذن لي ، ابتداء : أوتمن ـ إيذن .

واستثني من ذلك :

١. **ما كان سكونه بسبب الجزم : وذلك في الفعل المضارع المجزوم؛ وقد وقع ذلك في :**

- **تسؤ وجاءت في ثلاث مواضع :** ﴿ تَسُؤۡهُمۡ ﴾ (آل عمران ـ التوبة) ﴿ تَسُؤۡكُمۡ ﴾ (المائدة)

- **نشأ في ثلاث مواضع :** ﴿ إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم ﴾ الشعراء ﴿ إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ﴾ سبأ ، ﴿ وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ ﴾ (يس)
- **يشأ في عشر مواضع :**

﴿ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ ﴾ (النساء ، الأنعام ، إبراهيم ـ فاطر)

﴿ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ ﴾ ﴿ فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ ﴾ (الشورى)

﴿ إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ ﴾ (الإسراء)

﴿ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ (الأنعام)

ـ مع الإعتبار بأنه في نحو ﴿ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ ﴾ تحركت الهمزة بالكسر وصلا لالتقاء الساكنين ولا يظهر سكونها إلا حال الوقف عليها فيمتنع فيها الإبدال .

- **يهيئ** ﴿ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُمْ ﴾ الكهف
- ﴿ أَوْ نَنسأها ﴾ البقرة
- ﴿ أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ ﴾ النجم

،،، الدليل من الشاطبية ،،،

وَيُبْدَلُ لِلسُّوسِيِّ كُلُّ مُسَكَّنٍ مِنَ الْهَمْزِ مَدًّا غَيْرَ مَجْزُومِ أَهْمِلا

تَسُؤْ وَنَشَأْ سِتٌّ وَعَشْرُ يَشَأ وَمَعْ يُهَيِّئْ وَنَنْسَأْهَا يُنَبَّأْ تَكَمَّلا

٢.ما كان سكونه بسبب البناء : وذلك في فعل الأمر المبني على السكون في *إحدى عشر موضعا في القرآن:*

هيئ : ﴿ وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا ﴾ **(الكهف)**

أنبئهم : ﴿ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ ﴾ **(البقرة)**

"نبئ": أربع مواضع :

﴿ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ ﴾ **(يوسف)** ، ﴿ نَبِّئْ عِبَادِىٓ ﴾ **(الحجر)** ، ﴿ وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ ﴾ **(إبراهيم)** ، ﴿ وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ ٱلْمَآءَ ﴾ **(القمر) .**

"أرجئ" : موضعين :

﴿ قَالُوٓاْ أَرْجِئْهُ وَأَخَاهُ ﴾ **(الشعراء ، الأعراف)**

"اقرأ" : ثلاث مواضع : ﴿ ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ ﴾ **(الاسراء)** ، ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ﴾ ﴿ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴾ **(العلق)**

،،، الدليل من الشاطبية ،،،

وَهَيِّئْ وَأَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْ بِأَرْبَعٍ وَأَرْجِئْ مَعًا وَاقْرَأْ ثَلاَثًا فَحَصِّلا

٣.ماكان همزه أخف من إبداله :

وذلك في كلمتي *تؤوي ، تؤويه* : ﴿ وَتُؤْوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ﴾**الأحزاب** ،﴿ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ ﴾ **المعارج**

وذلك لأنه إذا أبدلت الهمزة فيها صارت واوا ساكنة بعدها واوا متحركة فتدغم الأولى في الثانية فيكون النطق بها ثقيلا فيمتنع له فيها الإبدال .

٤.ما يؤدي إبداله إلى التباسه بمعنى آخر :

وذلك في كلمة (رئيا) من قوله تعالى : ﴿ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴾ مريم: ٧٤

فإذا أبدلت الهمزة ياء صارت لدينا ياء ساكنة بعدها ياء متحركة وحال إدغامهما تصير الكلمة (ريًّا) وحينها يشتبه بلفظ (الريّ) أي الامتلاء بعد العطش . والمراد برئيا في هذه الآية هو من (الرؤية) أي ما رأته العين من حالة حسنة ، ومنظر بهيج . ولذلك رويت هذه الكلمة عن السوسي بإظهار الهمز .

،،، الدليل من الشاطبية ،،،

وتُؤْوِي وَتُؤْوِيهِ أَخَفُّ بِهَمْزِهِ وَرِئْيًا بِتَرْكِ الْهَمْزِ يُشْبِهُ الامْتِلاَ

٥.ماكان إبداله يخرجه من لغة إلى أخرى : وذلك في كلمة ﴿ مُّؤْصَدَةٌ ﴾ **في سورتي البلد والهمزة**

وهذا النوع الخامس من الهمز الساكن الذي استثناه السوسي من الإبدال لأن أهل اللغة منهم من قال أن كلمة مؤصدة أصلها أأصدت فأصله الهمز وهذا ما اختاره السوسي عن أبي عمرو، وقال آخرون أن أصله أوصدت فأصله ليس بهمز فقرؤوها موصدة بدون همز.

،،، الدليل من الشاطبية ،،،

وَمُؤْصَدَةٌ أَوْصَدتُ يُشْبِهُ كُلُّهُ تَخَيَّرَهُ أَهْلُ الأَدَاءِ مُعَلَّلاَ

✓ **كلمة ﴿ بَارِئِكُمْ ﴾ بسورة البقرة :**

قرأ أبو عمرو البصري بإسكان همزة بارئكم بخلف عن الدوري

فتكون قرائتها للسوسي بهمزة ساكنة ولكن لا إبدال له فيها فيقرؤها بهمزة محققة .

،،، الدليل من الشاطبية ،،،

- وَبَارِئُكُمْ بِالْهَمْزِ حَالَ سُكُونِهِ وَقَالَ ابْنَ غَلْبُونٍ بِيَاءٍ تَبَدَّلاَ

باب الهمز المزدوج

. الهمزتان من كلمة :

المراد بهما همزتا القطع المتحركتان المتلاصقتان في كلمة واحدة .

فخرج بقولنا :همزتا القطع : همزتا القطع والوصل مثل ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾

وخرج بقولنا المتحركتان : سكون الثانية منهما مثل ﴿ ءَادَمَ ﴾

وخرج بقيد:المتلاصقتان في كلمة واحدة المفترقتان على نحو : ﴿ أَبْنَآءَهُمْ ﴾ ﴿ لِأَبَآئِهِمْ ﴾

<u>الهمزة الأولى</u>: دائما تكون مفتوحة ومحققة لأنه لا يصح تسهيل الأولى لأنها بداية الكلام والعرب لاتبدأ بساكن فلا يصح تسهيلها بل يكون التسهيل في الثانية

والهمزة الأولى تكون إما استفهامية في نحو ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ **أو غير استفهامية في** ﴿ أَئِمَّةَ ﴾

والهمزة الثانية تكون: إما مفتوحة مثل : ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ **أو مضمومة مثل :** ﴿ أَءُنزِلَ ﴾ **أو مكسورة مثل :** ﴿ أَءِنَّكُمْ ﴾

حكم الهمزتين من كلمة عند أبي عمرو البصري

- ✓ **إذا كانت الهمزة الثانية مفتوحة** نحو ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ أو مكسورة نحو ﴿ أَءِنَّكُمْ ﴾

له التسهيل مع الإدخال (ء١نذرتهم - ء١نكم)

- ✓ **إذا كانت الهمزة الثانية مضمومة وذلك في ثلاث كلمات في القرآن :** ﴿ أَؤُنَبِّئُكُم ، أَءُلْقِيَ ، أَءُنزِلَ ﴾

له وجهان : التسهيل مع الإدخال // التسهيل بدون إدخال

استثناءات

- ✓ **له التسهيل بدون إدخال في كلمة :** ﴿ أَيِمَّةَ ﴾(**وقعت في خمسة مواضع في القرآن** : التوبة ، الأنبياء ، موضعين بالقصص ، السجدة)

١٩٩ - وآئمَّة بالخلفِ قد مدّ وحدهُ وسهل سما وصفًا وفي النَّحو أبدلا

- ✓ **يزيد أبو عمرو همزة استفهامية على كلمة** ﴿ ءَامَنتُم ﴾ في سور (الأعراف - الشعراء - طه) **فيكون النطق بها** ﴿ ءَءَامَنتُم ﴾ **وله فيها تسهيل الهمزة الثانية بدون إدخال .**

,, الدليل من الشاطبية ,,

١٨٣ وتسهيل أخرى همزتين بكلمة *** سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلا
١٩٦ ومدُّك قبل الفتح والكسر حجَّةٌ *** بِهَا لُذْ وَقَبْلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ وَلا
٢٠٠ ومدُّك قبل الضمِّ لبَّى حبيبه *** بِخُلْفِهِمَا برًّا وَجَاءَ لِيَفْصِلا

دليل ءءامنتم :

١٨٩ وَطه وفِي الأعْرَافِ وَالشَّعَرَا بِهَا ءَآمَنْتُمُ لِلكُلِّ ثَالِثَا ابْدِلاَ
١٩٠ وَحَقَّقَ ثَانٍ صُحْبَةٌ وَلِقُنْبُلٍ بِإِسْقَاطِهِ الأُولى بِطه تُقُبِّلاَ

٢. الهمزتان من كلمتين :

وهما : إذا وقعت همزتا قطع متتابعتان أولاهما في آخر الكلمة الأولى وثانيهما في أول الكلمة الثانية ويكون ذلك وصلا .

فخرج بقولنا :همزتا القطع :همزتا القطع والوصل في نحو﴿ ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ ﴾ ﴿ جَآءَ ٱلۡحَقُّ ﴾

وخرج بقولنا متتابعتان: الهمزتان المفترقتان على نحو " ﴿ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن ﴾

وخرج بقيد الوصل :ما إذا وقفت على الأولى منهما فليس فيها حينئذ إلا التحقيق في الهمزتين وخرج بوقوعها في كلمتين ما كان في كلمة واحدة مثل ﴿ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ ﴾

أولا : إذا كانت الهمزتان متفقتين فى الحركة :

- **إما أن تكون الهمزتان مفتوحتان أو مكسورتان أو مضمومتان**

أمثلة : ﴿ جَآءَ أَحَدَكُمُ ﴾ - ﴿ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن ﴾ - ﴿ أَوۡلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾

حكمها عند أبى عمرو البصري : إسقاط إحدى الهمزتين مع القصر والمد ، **وفيها قولان :**

الرأي الأول : أن الهمزة الأولى هي الساقطة والرأي الآخر يقول أن الثانية هي الساقطة .

فعلى الرأي الأول بأن الأولى هي الساقطة يكون المد من قبيل المد الجائز المنفصل فإذا قرأ أبو عمرو من روايتيه (الدوري والسوسي) بقصر المنفصل يكون له القصر في نحو " جا أمرنا ، من السما إن ، أوليا أولائك " وإذا قرأ من رواية الدوري عنه بتوسط المنفصل كان له في نحو " جا أمرنا ، من السما إن ، أوليا أولائك " التوسط فقط .

وأما الرأي الثاني : بأن تكون الساقطة هي الثانية فيكون المد حينئذ من قبيل المد المتصل : (جاء مرنا ـ من السماء ن ـ أولياء ولائك)

فعلى الرأي الثاني :

إذا قرأ أبو عمرو بتمامه بقصر المنفصل أو للدوري فقط بتوسط المنفصل يكون له في نحو " جا أمرنا ، من السماء إن ، أولياء أولائك " التوسط فقط .

وعلى اعتبار كلا الوجهين : فعلى قصر المنفصل لأبي عمرو بتمامه يكون له إسقاط إحدى الهمزتين مع القصر والتوسط والقصر هو المقدم .

وعلى توسط المنفصل للدوري يكون له التوسط فقط .

مثال : (حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا) هود

قصر (حتى) ـــــ قصر (جاأمرنا)

قصر (حتى) ـــــ توسط (جآ أمرنا)

توسط (حتى) ـــــ توسط (جآ أمرنا)

,, الدليل من الشاطبية ,,

٢٠٢ وَأَسْقَطَ الأُولَى فِي اتِّفَاقِهِمَا مَعًا * إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَتَيْنِ فَتَى الْعُلاَ**

٢٠٣ كَجَا أَمْرُنَا مِنَ السَّمَا إِنَّ أَوْلِيَا * أُولَئِكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمَّلاَ**

٢٠٣ وَقَالُونُ وَالْبَزِّيُّ فِي الْفَتْحِ وَافَقَا * وَفِي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهَّلاَ**

٢٠٤ وَبِالسُّوءِ إِلاَّ أَبْدَلاَ ثُمَّ أَدْغَمَا * وَفِيهِ خِلاَفٌ عَنْهُمَا لَيْسَ مُقْفَلاَ**

ثانيا :إذا كانت الهمزتان مختلفتين في الحركة :

يقع التغيير على الهمزة الثانية بالإبدال أو التسهيل بينما تبقى الأولى محققة وذلك وفقا لما يلي :

- **<u>الأولى مفتوحة والثانية مكسورة أو مضمومة :</u>**

ـ تسهيل الثانية بين بين .

مثال : ﴿ حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ ﴾ ← تفيئ إلى ، ﴿ جَآءَ أُمَّةً ﴾ ← جاءَ أمة

- **<u>الأولى مضمومة والثانية مفتوحة :</u>**

ـ إبدال الثانية واوًا مفتوحة .

مثال : ﴿ أَن لَّوۡ نَشَآءُ أَصَبۡنَٰهُم ﴾ ← أن لو نشاءُ وَصبناهم ، ﴿ ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ ﴾ ← السفهاءُ وَلا

- **<u>الأولى مكسورة والثانية مفتوحة :</u>**

ـ إبدال الثانية ياءً مفتوحة .

مثال : ﴿ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً ﴾ ← من السماءِ يَاية

﴿ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ﴾ ← من السماءِ يَو

- **الأولى مضمومة والثانية مكسورة :**

ـ له وجهان :

تسهيل الثانية وإبدالها واوًا مكسورة .

مثال : ﴿ نَشَآءُ

" فتح الأولى سهلِ فتح الأخرى أبدلِ
غيـر فتحِ سهلِ وأبـــدلِ "

تنبيهات هامة :

- **لم يرد في القرآن همزة مكسورة وبعدها مضمومة .**
- **عند الوقف على الكلمة الأولى والبدء بالكلمة الثانية لابد من تحقيق الهمز .**

,, الدليل من الشاطبية ,,

٢٠٩ وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى في اخْتِلاَفِهِماَ سَمَا تَفِـــيءَ إِلَـــى مَـــعْ جَـــاءَ أُمَّـــةً انْـــزِلا
٢١٠ نَشَـــاءُ أَصَـــبْنَا والسَّـــماءِ أَوِ ائْتِنَـــا فَنَوْعَـــانِ قُـــلْ كالْيَـــا وَكَـــالْوَاوِ سُـــهِّلا
٢١١ وَنَوْعَـــانِ مِنْهَـــا أُبْـــدِلاَ مِنْهُمَـــا وَقُـــلْ يَشَـــاءُ إِلَـــى كالْيَـــاءِ أَقْـــيَسُ مَعْـــدِلا
٢١٢ وَعَـــنْ أَكْثَـــرِ الْقُـــرَّاءِ تُبْـــدَلُ وَاوُهَـــا وَكُـــلٌّ بِهَمْـــزِ الْكُـــلِّ يَبْـــدَا مُفَصَّـــلا
٢١٣ وَالإِبْـدَالُ مَحْـضٌ وَالْمُسَـهَّلُ بَـيْنَ مَـا هُـوَ الْهَمْـزُ وَالحَـرْفُ الَّـذِي مِنـهُ أُشْـكِلا

الاستفهام المكرر في القرآن

ومعناه أن يتكرر الاستفهام في سياقٍ قرآني واحد وتجتمع همزة الاستفهام بهمزة قطع من ذوات الكسر، مثل : ﴿ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا ﴾

وهو أحد عشر موضعا في تسع سور **، استفهم أبو عمرو فيها جميعا ، ويسهل في مواضعه جميعا الهمزة الثانية مع إدخال ألف الفصل .**

المواضع هى :

الموضع الأول: ﴿ ۞ وَإِن تَعۡجَبۡ فَعَجَبٞ قَوۡلُهُمۡ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَاقِهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ۝٥ ﴾ الرعد

الموضع الثاني :﴿ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقٗا جَدِيدٗا ۝٤٩ ﴾الاسراء

الموضع الثالث : ﴿ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالُوٓاْ **أَءِذَا** كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا **أَءِنَّا** لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقٗا جَدِيدًا ۝٩٨ ﴾ الاسراء

الموضع الرابع:﴿ قَالُوٓاْ **أَءِذَا** مُتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا **أَءِنَّا** لَمَبۡعُوثُونَ ۝٨٢ ﴾ المؤمنون

الموضع الخامس:﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ **أَءِذَا** كُنَّا تُرَابٗا وَءَابَآؤُنَآ **أَئِنَّا** لَمُخۡرَجُونَ ۝٦٧ ﴾ النمل: ٦٧

الموضع السادس:﴿ وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ أَئِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢٨ أَئِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ وَتَقۡطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأۡتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلۡمُنكَرَۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِٓۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱئۡتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝٢٩ ﴾ العنكبوت [٢٨،٢٩]

الموضع السابع:﴿ وَقَالُوٓاْ **أَءِذَا** ضَلَلۡنَا فِي ٱلۡأَرۡضِ **أَءِنَّا** لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدِۢۚ بَلۡ هُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمۡ كَٰفِرُونَ ۝١٠ ﴾السجدة

الموضع الثامن: ﴿ أَءِذَا مُتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٦﴾ ﴾الصافات

الموضع التاسع: ﴿ أَءِذَا مُتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾ الصافات

الموضع العاشر: ﴿ وَكَانُواْ يَقُولُونَ أَءِذَا مُتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ الواقعة

الموضع الحادي عشر: ﴿ يَقُولُونَ أَءِذَا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾ ﴾ النازعات

,, الدليل من الشاطبية ,,

٧٨٩	وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوُ آئِذَا	أَئِنَّا فَذُو اسْتِفْهَامِ الْكُلُّ أَوَّلا
٧٩٠	سِوَى نَافِعٍ فِي النَّمْلِ وَالشَّامِ مُخْبِرٌ	سِوَى النَّازِعَاتِ مَعْ إِذَا وَقَعَتْ وِلا
٧٩١	وَذُونَ عِنَادٍ عَمَّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْبِرًا	وَهْوَ فِي الثَّانِي أَتَى رَاشِدًا وَلا
٧٩٢	سِوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهْوَ فِي النَّمْلِ كُنْ	رِضًا وَزَادَاهُ نُونًا إِنَّنَا عَنْهُمَا اعْتَلا
٧٩٣	وَعَمَّ رِضًا فِي النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَى	أُصُولِهِمْ وَامْدُدْ لِوَى حَافِظٍ بَلا

باب النقل

النقل : هو نقل حركة همز القطع إلى الساكن قبلها مع حذف الهمزة ، ولم يرد **إلا في موضع واحد** في القرآن لأبي عمرو البصري : **كلمة** ﴿ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ﴾ **بسورة النجم .**

وصلا : **عادًا الأولى ← عادًا لُولى : أي نقل حركة همزة الأولى إلى اللام قبلها وحذف الهمزة مع إدغام تنوين عادًا في لام الأولى ، مع تقليل ذات الياء لأنها رأس آية .**

ابتداءً :

الأولى : البدء بأصل الكلمة أي بهمزة الوصل

لُولى : البدء بهمزة الوصل ولام مضمومة لعدم الاعتداد بالحركة العارضة

لُولى : البدء بلام مضمومة اعتدادا بالحركة العارضة

ـ مع ملاحظة تقليل ذات الياء في الأوجه الثلاثة

,, الدليل من الشاطبية ,,

٢٣٠	وَقُلْ عَادًا الأُوْلَى بِإِسْكَانِ لامِهِ	***	وَتَنْوِينِهِ بِالْكَسْرِ كَاسِيهِ ظَلّلا
٢٣١	وَأَدْغَمَ بَاقِيهِمْ وَبِالنَّقْلِ وَصْلُهُمْ	***	وَبَدْؤُهُمْ وَالْبَدْءُ بِالأَصْلِ فُضِّلا
٢٣٢	لِقَالُونَ وَالْبَصْرِي وَتُهْمَزُ وَاوُهُ	***	لِقَالُونَ حَالَ النَّقْلِ بَدْءًا وَمَوْصِلا

حكم التقاء الساكنين

أولا : قرأ أبو عمرو بتحريك الساكن الأول بالكسر إذا كان الساكن الذي بعده في فعل مبدوءا بهمزة وصل مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة عند البدء بها (مثل حفص) باستثناء إذا كان الساكن الأول اللام من كلمة (قل) أو الواو من كلمة (أو) مثل :

﴿ وَلَوۡ أَنَّا كَتَبۡنَا عَلَيۡهِمۡ أَنِ ٱقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ أَوِ ٱخۡرُجُواْ مِن ﴾

﴿ قُلِ ٱنظُرُواْ مَاذَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ ﴾

ثانيا : إذا كان الساكن الأول ميم جمع :

إذا وقعت ميم الجمع قبل ساكن وقبلها هاء مكسورة وقبل الهاء حرف مكسور أو ياء ساكنة مثل ﴿ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ ﴾ - ﴿ بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ ﴾ - ﴿ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ ﴾

فإن أبا عمرو قرأ بكسر الهاء وكسر الميم تبعا لها .

,, الدليل من الشاطبية,,

٤٩٦	وَضَمُّكَ أَولَى السَّاكِنَينَ لِثَالِثٍ	***	يُضَمُّ لُزُوماً كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَلا
٤٩٧	قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا	***	وَمَحْظُورا انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَلا
٤٩٨	سِوى أَوْ وَقُلْ لِابْنِ الْعَلا وَبِكَسْرِهِ		لِتَنْوِينِهِ قَالَ ابْنُ ذَكْوَانَ مُقْوِلا

باب الفتــح والإمــالة وما بين اللفظين

الفتح هو : فتح القارئ فمه بالحرف لا فتح الحرف الذي هو الألف إذ الألف لايقبل الحركة .

الإمالة هي : النطق بالألف قريبة من الياء والفتحة قريبة من الكسرة .

والتقليل هو : بين اللفظين وهو أقرب للفتح .

(مذهب الإمام أبي عمرو في باب الفتح والإمالة وبين اللفظين)

أولا : الإمالة الصغرى :

ما اشترك فيه الراويان :

- **قرأ أبو عمرو بتقليل الألف المنقلبة عن ياء في كل ماكان على وزن (فعلى) المثلثة الفاء أي (فَعلى) - (فِعلى) (فُعلى)**

أمثلة : ماكان على وزن فَعلى : ﴿ نَجۡوَىٰ ﴾ ﴿ ٱلنَّقۡوَىٰۚ ﴾ ﴿ وَيَحۡيَىٰ ﴾

ماكان على وزن فِعلى : ﴿ سِيمَاهُمۡ ﴾ ﴿ ضِيزَىٰ ﴾ ﴿ عِيسَى ﴾

ماكان على وزن فُعلى : ﴿ مُوسَىٰ ﴾ ﴿ ٱلدُّنۡيَاۖ ﴾ ﴿ ٱلۡوُثۡقَىٰ ﴾

- **قرأ أبو عمرو بتقليل رؤوس الآي في السور الإحدى عشر (ما عدا الرائي منها) قولا واحدا سواء كانت على وزن فعلى المثلثة الفاء أم لا وسواء اتصلت بـ (ها) الضمير المؤنثة أم لا**

والسور الإحدى عشر هي (طه ، النجم ، المعارج ، القيامة ، النازعات ، عبس ، الأعلى ـ الشمس ـ الليل ـ الضحى ـ العلق **)**

أمثلة : ﴿ لِتَشۡقَىٰٓ ﴾ ﴿ هَوَىٰ ﴾ ﴿ لِّلشَّوَىٰ ﴾ ﴿ وَلَا صَلَّىٰ ﴾ ﴿ طُوَىٰ ﴾ ﴿ جَلَّىٰهَا ﴾

- **قرأ بتقليل الحاء من (حم) في فواتح السور**

- **كلمة ﴿ كِلۡتَا ﴾ اختلف أهل الأداء في هذه الألف ، هل هي للتثنية أم للتأنيث ، فعلى أنها للتأنيث تقلل ألفها لأبي عمرو لأنها على وزن (فِعلى) ، وعلى أنها للتثنية فيقرأ فيها بالفتح .**

:: ما انفرد الدوري بتقليله ::

- **﴿ أَنَّىٰ ﴾ الاستفهامية أينما وردت**
- **﴿ يَٰحَسۡرَتَىٰ ﴾ بالزمر**
- **﴿ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ ﴾ حيث وردت**
- **﴿ يَٰٓأَسَفَىٰ ﴾ بيوسف**

ثانيا : الإمالة الكبرى

:: ما اتفق على إمالته الراويان ::

- **قرأ أبو عمرو بإمالة الألف المرسومة بالياء أو المنقلبة عن ياء إذا وقعت بعد الراء (ذوات الراء) سواء كان رأس آية أم لا ، نحو :**

﴿ ٱلۡقُرَىٰ ﴾ ﴿ ٱشۡتَرَىٰ ﴾ افترى -﴿ بُشۡرَىٰ ﴾ ﴿ ٱلذِّكۡرَىٰ ﴾

- **أمال أبو عمرو لفظ :** ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾ ﴿ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ ﴿ أَدۡرَىٰكَ ﴾ (وما تصرف منه)
- **أمال لفظ** ﴿ أَعۡمَىٰ ﴾ الموضع الأول **من سورة الإسراء**
- **أمال أبو عمرو الألف الواقعة قبل راء متطرفة مكسورة نحو** ﴿ فِي ٱلنَّارِ ﴾﴿ جُرُفٍ هَارٍ ﴾ ﴿ أَبۡصَٰرِهِمۡ ﴾ ﴿ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ﴾
- **أمال الألف المتوسطة الواقعة بين رائين الثانية منهما متطرفة مكسورة مثل:** ﴿ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ ﴾

- **أمال الهمزة فقط من** ﴿ رَءَا ﴾ ,﴿ رَءَاهُ ﴾ **الواقعة قبل متحرك ، أما إذا وقعت قبل ساكن فلا إمالة فيها وصلا ، وإذا وقف عليها يميل الهمزة ، *ولا إمالة* في نحو** ﴿ رَأَتْهُ ﴾ ﴿ رَأَوْكَ ﴾ ﴿ رَأَوْهُمْ ﴾

،،، الدليل من الشاطبية ،،،

وَقِفْ فِيهِ كَالأولَى وَنَحْوُ رَأتْ رَأوْا ... وَفِي هَمْزِهِ حُسْنٌ وَفِي الرَّاءِ يُجْتَلا
بِخُلْفٍ وَخُلْفٌ فِيهِماَ مَعَ مُضْمِرٍ ... مُصِيبٌ وَعَنْ عُثْمَانَ في الْكُلِّ قَلِّلا
وَقَبلَ السُّكُونِ الرَّا أَمِلْ فِي صَفاَ يَدٍ ... بِخُلْفٍ وَقُلْ فِي الْهَمْزِ خُلْفٌ يَقِي صِلا
وَحَرْفَيْ رَأَى كُلاًّ أَمِلْ مُزْنَ صُحْبَةٍ ... رَأَيْتُ بِفَتْحِ الْكُلِّ وَقْفاً وَمَوْصِلا

أمال الهاء من فاتحة مريم وطه

- **أمال الراء من فواتح السور (**﴿ الٓمٓرٰ ﴾﴿ الٓرۚ ﴾

،،، الدليل من الشاطبية ،،،

وَإِضْجَاعُ رَا كُلِّ الْفَوَاتِحِ ذِكْرُهُ ... حِمًى غَيْرَ حَفْصٍ طَا وَيَا صُحْبَةٌ وَلاَ
وَكَمْ صُحْبَةٍ يَا كَافِ والْخُلْفُ يَاسِر ... وَهَا صِفْ رِضًى حُلْوًا وَتَحْتَ جَنًى حَلا
شَفَا صادِقًا حم مُخْتَارُ صُحْبَةٍ ... وَبَصْرٍ وَهُمْ أَدْرى وَبِالْخُلْفِ مُثِّلا
وَذو الرَّا لِوَرْشٍ بَيْنَ بَيْنَ وَنَافِع ... لَدى مَرْيَمٍ هَا يَا وَحَا جِيدُهُ حَلا

:: ما انفرد بإمالته الدوري عن أبي عمرو ::

- **أمال دوري أبي عمرو لفظ الناس المجرور في القرآن كله في نحو :**﴿ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ١ ﴾

،، الدليل من الشاطبية ،،،

وَخَلَفُهُمْ في النَّاسِ في الْجَرِّ حُصِّلاَ

:: ما انفرد بإمالته السوسي عن أبي عمرو ::

- **أمال السوسي ذوات الراء الواقعة قبل ساكن نحو ﴿ نَرَى ٱللَّهَ ﴾ ﴿ وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ﴾ ﴿ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى ﴾ وله فيها وجه آخر وهو الفتح .**

ملاحظة : إذا وقعت الراء قبل لفظ الجلالة ففيها ثلاثة أوجه ﴿ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ ﴾

١.الفتح

٢.الإمالة مع تغليظ لام لفظ الجلالة .

٣.الإمالة مع ترقيق لام لفظ الجلالة .

أما في غيرها ففيها الفتح والإمالة فقط .

:ملاحظات عامة :

- **إذا وقعت ذات الياء قبل ساكن في نحو ﴿ مُوسَى ٱلْهُدَىٰ ﴾ ﴿ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ﴾ فتسقط الإمالة وصلا لالتقاء الساكنين ، وتثبت وقفا فقط ، أما إن كانت من ذوات الراء نحو ﴿ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ﴾ ﴿ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى ﴾ فللسوسي فيها حال الوصل الوجهان الفتح والإمالة وللدوري الفتح فقط ، ووقفا فيها الإمالة للراويين .**

- **إذا تطرفت الراء المكسورة ووقف عليها نحو الوقف على كلمة ﴿ فِى ٱلنَّارِ ﴾ ﴿ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴾ فلا يمنع الإسكان من الإمالة وقفا فلا يعتد بالسكون العارض بل يعتد بأصل الحركة في الوصل فتمال .**

،،، الدليل من الشاطبية ،،،

وَلاَ يَمْنَعُ الإِسْكَانُ فِي الْوَقْفِ عَارِضًا ... إِمَالَةَ مَا لِلكَسْرِ فِي الْوَصْلِ مُيِّلا
وَقَبْلَ سُكُونٍ قِفْ بِمَا فِي أُصُولِهِمْ كَمُوسَى ... وَذُو الرَّاءِ فِيهِ الخُلْفُ في الْوَصْلِ يُجْتَلا
الْهُدى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ والْقُرَى الْـ ... ـتِي مَعَ ذِكْرَى الدَّارِ فَافْهَمْ مُحَصِّلا

باب الوقف على مرسوم الخط

روي عن أبي عمرو في مذهبه الوقف على مرسوم الخط في مواضع منها :

- **إذا كتبت هاء المؤنث بالتاء المبسوطة وكانت للمفردة المؤنثة ، فيجب له الوقف عليها بهاء**
- **أما إذا كانت للجمع مثل (جمالات) بسورة المرسلات ، فلا يقف عليها بالهاء بل بالتاء الساكنة .**

ـ أمثلة :

﴿ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ﴾ ← **وقفا** ← **امرأه**

﴿ رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ ﴾ ← **وقفا** ← **رحمه**

﴿ سُنَّتُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾ ← **وقفا** ← **سنه**

﴿ قُرَّتُ عَيۡنٖ لِّي وَلَكَ ﴾ ← **وقفا** ← **قره**

وقد جاءت هاء التأنيث بالتاء المفتوحة في ثلاث عشر كلمة في واحد وأربعين موضعًا: (رحمت ، نعمت ، لعنت ، شجرت ، سنت ، امرأت ، معصيت ، قرت ، جنت ، فطرت ، ابنت ، كلمت ، بقيت)

- **يقف على الكاف في كلمتي :**

﴿ وَيۡكَأَنَّ ﴾ ﴿ وَيۡكَأَنَّهُۥ ﴾ بسورة القصص فيقرؤها ← ويك أن ـ ويك أنه .

- **يقف على الياء من كلمة :** ﴿ وَكَأَيِّن ﴾ ← وكأي ، إذ هي عنده نون تنوين

- **يقف على (ما) وعلى اللام المنفصلة عن الاسم المجرور في مواضعها الاربعة :**

﴿ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ ﴾ النساء ﴿ مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ الكهف ﴿ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ ﴾ الفرقان ﴿ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهۡطِعِينَ ﴾ المعارج ، ولا يجوز البدء باللام في هذه المواضع .

أثبت أبو عمرو وقفا الألف من كلمة (أيه) في مواضعها الثلاث :

(أيه المؤمنون) النور ، (أيه الساحر) الزخرف ، (أيه الثقلان) الرحمن

,, باب ياءات الإضافة ,,

ياء الإضافة :

- ✓ **هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم**
- ✓ **فخرج بقولنا الزائدة الياء الأصلية كالياء في " سئاوي ـ أتهتدي ـ إن أدري "**
- ✓ **وخرج بقولنا الدالة على المتكلم في جمع المذكر السالم نحو " حاضري المسجد " والياء في نحو " فكلي واشربي " لدلالتها على المؤنثة المخاطبة لا على المتكلم وتتصل ياء الإضافة بالاسم والفعل والحرف .**
- ✓ **وهي تدور بين الفتح والإسكان .**
- ✓ **وعلامة ياء الإضافة صحة إحلال الهاء والكاف محلها فتقول :**

ـ فطرني ← فطره ← فطرك

ـ ضيفي ← ضيفه ← ضيفك

ـ إني ← إنه ← إنك

ـ لي ← له ← لك

وتنقسم ياء الإضافة بالنسبة إلى ما بعدها *إلى ستة أقسام :*

١. **أن يكون بعدها همزة قطع مفتوحة** ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾

٢. **أن يكون بعدها همزة قطع مكسورة** ﴿ ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾

٣. **أن يكون بعدها همزة قطع مضمومة** ﴿ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ ﴾

٤. **أن يكون بعدها همزة وصل مقرونة بلام التعريف** ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ﴾

٥. **أن يكون بعدها همزة وصل غير مقرونة بلام التعريف** ﴿ قَوۡمِ ٱتَّخَذُواْ ﴾

٦. **أن يكون بعدها أي حرف آخر من حروف الهجاء** ﴿ وَجۡهِيَ لِلَّذِي ﴾

✓ القاعدة الأساسية : يجب فتح ياء الإضافة لأبي عمرو إذا وقعت قبل همزة قطع مفتوحة أو مكسورةمثل : (إنيَ أعلم ـ يدي إليك) إلا ما استثنى .

,, الدليل من الشاطبية ,,

- **وَلَيْسَتْ بِلاَمِ الْفِعْلِ يَاءُ إِضَافَةٍ وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ الْأُصُولِ فَتُشْكِلا**
- **وَلكِنَّهَا كالْهَاءِ وَالْكَافِ كُلُّ مَا تَلِيهِ يُرى لِلْهَاءِ وَالْكَافِ مَدْخَلا**
- **وَفي مِائَتَيْ يَاءٍ وَعَشْر مُنِيفَةٍ وَثِنْتَيْنِ خُلْفُ الْقَوْمِ أَحْكِيهِ مُجْمَلاَ**

,,, المستثنيات من ياء الإضافة الواقعة قبل همزة قطع ,,,		
المفتوحة	المضمومة	المكسورة
فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ (البقرة : ١٥٢)	(بِعَهْدِيٓ أُوفِ) البقرة : ٤٠	(قَالَ أَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ) الأعراف : ١٤
أَرِنِيٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ (الأعراف : ١٤٣)	(ءَاتُونِيٓ أُفْرِغْ) الكهف : ٩٦	(يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ) يوسف : ٣٣
وَلَا تَفْتِنِّيٓ أَلَا) التوبة : ٤٩		(وَبَيْنَ إِخْوَتِيٓ إِنَّ رَبِّي) يوسف : ١٠
(وَتَرْحَمْنِيٓ أَكُن) هود :٤٧		(فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ) الحجر : ٣٦،ص : ٧٩
(فَٱتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ) : مريم : ٤٣		(يُصَدِّقُنِيٓ إِنِّيٓ) القصص : ٣٤
(ذَرُونِيٓ أَقْتُلْ) غافر : ٢٦		(وَتَدْعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ) غافر : ٤١
(ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ) غافر : ٦٠		(تَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ) غافر : ٤٣
(رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ) النمل : ١٩، الأحقاف : ١٥		(أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ) المنافقون : ١٠
		(إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ لِي) فصلت : ٥٠ بخلف عنه

<table>
<tr><td colspan="2">,,, ما خالف فيه حفصا في ياءات الإضافة قبل همزة الوصل ,,,</td></tr>
<tr><td>مقرونة بلام التعريف</td><td>غير مقرونة بلام التعريف</td></tr>
<tr><td>فتحها كلها في أربعة عشر موضا نحو :
(عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ) البقرة : ١٢٤</td><td>(لِنَفْسِى ۖ ٱذْهَبَ) طه : ٤١
(إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُوا۟) الفرقان : ٣٠
(مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ) الصف : ٦</td></tr>
<tr><td colspan="2">,,, ياءات الإضافة قبل أي حرف آخر من أحرف الهجاء ,,,</td></tr>
<tr><td colspan="2">(قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى) الأنعام : ١٦٢
(وَمَا كَانَ لِىَ عَلَيْكُم) إبراهيم : ٢٢
(فَقَالَ مَا لِىَ لَآ أَرَى) النمل : ٢٠
(وَلِىَ نَعْجَةٌ) ص : ٢٣
(مَا كَانَ لِىَ مِنْ عِلْمٍ) ص : ٦٩
(وَإِنِّى خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِىَ) مريم : ٥
(يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ) الزخرف : ٦٨ أثبت الياء وسكنها (ياعباديْ)
(بَيْتِىَ مُؤْمِنًا) نوح : ٢٨</td></tr>
</table>

ـ كلمة (معي) التي ليس بعدها همزة قطع في ثمان مواضع :

(فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ) الأعراف : ١٠٥

(وَلَن تُقَٰتِلُواْ مَعِيَ عَدُوًّا) التوبة : ٨٣

(مَعِيَ صَبْرًا) الكهف : ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٥

(هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِي) الأنبياء : ٢٤

(إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ) الشعراء : ٦٢

(فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ) القصص : ٣٤

الياءات الزوائد

ـ هي الياءات المتطرفة الزائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية ، ولكونها زائدة في التلاوة على رسم المصاحف عند من أثبتها تسمى زوائدا

,, الدليل من الشاطبية ,,

٤٢٠ - وَدُونَكَ يَاءَاتٍ تُسَمّى زَوَائِدًا لأَنْ كُنَّ عَنْ خَطِّ المَصَاحِفِ مَعْزِلا

والفرق بين الياءات الزوائد وياءات الإضافة من أربع أوجه :

- **الأول : الياءات الزوائد تكون في:**

الأسماء نحو : ﴿ٱلدَّاعِ﴾ ﴿ٱلْجَوَارِ﴾ **وفي الأفعال نحو :** ﴿يَأْتِ﴾ ﴿يَسْرِ﴾

ولا تكون في الحروف بخلاف ياء الإضافة فإنها تكون في الأسماء والأفعال والحروف .

- **الثاني :** أن الزوائد محذوفة من المصاحف بخلاف ياءات الإضافة فإنها ثابتة فيها .
- **الثالث :** أن الخلاف في ياءات الزوائد بين القراء دائر بين الحذف والإثبات بخلاف ياءات الإضافة فإن الخلاف بينهم فيها دائر بين الفتح والإسكان .
- **الرابع :** أن الياءات الزوائد تكون أصلية وزائدة فمثال الأصلية (الداع ، المناد ، يوم يأت ، إذا يسر) ومثال الزائدة (وعيد ، ونذر) وهذا لاينافي تسميتها كلها زوائدا باعتبار زيادتها على خط المصاحف بخلاف ياءات الإضافة فلاتكون إلا زائدة .

ما خالف فيه حفصا في ياءات الزوائـد

١.ما أثبته وصلا وحذفه وقفا :

الكلمــة	السورة والآية
وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ وَقُل	آل عمران : ٢٠
يَوۡمَ يَأۡتِ لَا تَكَلَّمُ	هود : ١٠٥
لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ إِلَىٰ	الإسراء : ٦٢
فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن	الإسراء : ٩٧ ، الكهف : ١٧
أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّي	الكهف : ٢٤
إِن تَرَنِ أَنَا۠	الكهف : ٣٩
أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا	الكهف : ٤٠

نَبۡغِۚ فَٱرۡتَدَّا	الكهف ٦٤
أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا	الكهف : ٦٦
أَلَّا تَتَّبِعَنِۖ أَفَعَصَيۡتَ	طه : ٩٣
أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ	النمل ٣٦
فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ	النمل : ٣٦
ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ	غافر : ٣٨
وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ ٱلۡجَوَارِ فِي ٱلۡبَحۡرِ	الشورى ٣٢
يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ مِن	ق: ٤١
إِلَى ٱلدَّاعِۖ يَقُولُ	القمر : ٨
إِذَا يَسۡرِ ۝٤ هَلۡ	الفجر : ٤
رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ ۝١٥ وَأَمَّآ	الفجر : ١٥
رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ۝١٦ كَلَّا	الفجر : ١٦

٢.ما أثبته وصلا ووقفـا :

الكلمة	موضعها
يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ	الزخرف : ٦٨

٣.وصلا : جواز الحذف والإثبات ، وقفا : الحذف فقط

ٱلدَّاعِ إِذَا	البقرة : ١٨٦
دَعَانِۖ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ	البقرة : ١٨٦
لِيُنذِرَ يَوۡمَ ٱلتَّلَاقِ ۝١٥	غافر ١٥
يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ ۝٣٢	غافر : ٣٢

,, الظاهر من الكلمات الفرشية ,,

١ . ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾

ـ يقرأ (ملك يوم الدين) في فاتحة الكتاب بحذف الألف .

- وَمَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ رَاوِيهِ نَاصِرٌ

٢. هاء (هو ، هي) :

ـ يسكن الهاء من لفظ (هو ، هي) إذا سبقت بـ (اللام أو الواو أو الفاء) مثل :

﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴾ ﴿ فَهِيَ كَٱلۡحِجَارَةِ أَوۡ أَشَدُّ قَسۡوَةٗ ﴾ ﴿ وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلۡوَدُودُ ﴾

- وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِيًا بَارِدًا حَلا

- وَثُمَّ هْوَ رِفْقًا بَانَ وَالضَّمُّ غَيْرُهُمُ وَكَسْرٌ وَعَنْ كُلٍّ يُمِلُّ هُوَ انْجَلا

٣. ﴿ وَعَدْنَا ﴾ ← **قرأ فيها أبو عمرو في جميع مواضعها في القرآن بحذف الألف** ← **وعدنا**

- وَيُقْبَلُ الأُولى أَنَّثُوا دُونَ حَاجِزٍ وَعُدْنَا جَمِيعاً دُونَ مَا أَلِفَ حَلا

٤. **أسكن أبو عمرو بخلف عن الدوري :**

<u>الهمز من:</u> ﴿ بَارِئِكُمْ ﴾ ﴿ يَأْمُرُكُمْ ﴾ ﴿ يَأْمُرُهُم ﴾ ﴿ تَأْمُرُهُمْ ﴾

<u>الراء من :</u> ﴿ يَنصُرُكُمُ ﴾ ﴿ يُشْعِرُكُمْ ﴾

والوجه الثاني للدوري في هذه الكلمات هو الاختلاس

- وَإِسْكَانُ بَارِئِكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ لَهُ وَيَأْمُرُهُمْ أَيْضًا وَتَأْمُرُهُمْ تَلا
- وَيَنْصُرُكُمْ أَيْضاً وَيُشْعِرُكُمْ وَكَمْ جَلِيلٍ عَنِ الْدُّورِيِّ مُخْتَلِسًا جَلا

٥. ﴿ وَأَرِنَا ﴾ ﴿ أَرِنِيٓ ﴾ ← **يقرؤها الراويان بإسكان الراء وعليه تكون الراء مفخمة ، وللدوري وجه ثاني وهو اختلاس كسرة الراء .**

٤٨٥ - وَأَرْنَا وَأَرْنِي سَاكِنَا الْكَسْرِ دُمْ يَدًا وَفي فُصِّلَتْ يُرْوِي صَفاً دَرِّهِ كُلا

٦. ﴿ خُطُوَٰتِ ﴾ ← **خطْوات (أسكن الطاء)**

- ووَحَيْثُ أَتي خُطُوَاتُ الطَّاءُ سَاكِنٌ وَقُلْ ضَمُّهُ عَنْ زَاهِدً كَيْفَ رَتَّلا

٧. ﴿ ٱلْأُكُلِ ﴾ ← **أسكن الكاف**

- وَجُزْءاً وَجُزْءٌ ضَمَّ الإِسْكَانَ صِفْ وَحَيْثُما أُكْلُهَا ذِكْرًا وَفي الْغَيْرِ ذُو حُلا

٨. ﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾ : **يقرأ أبو عمرو بإثبات ألف بعد الهاء ، وهمزة مسهلة بين بين فيكون له في الألف قبل الهمزة المسهلة المد والقصر عملا بقاعدة :**

- وإن حرف مد قبل همز مغير يجز قصره والمد مازال أعدلا

وفي حال اجتمعت مع منفصل غيرها في الآية فيكون لأبي عمرو الأوجه التالية : مثال :

(هَـٰٓأَنتُمۡ هَـٰٓؤُلَآءِ حَـٰجَجۡتُمۡ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ) (٦٦) آل عمران

اجتمع في هذه الأية لفظ (هَـٰٓأَنتُمۡ) مع المد المنفصل في (هَـٰٓؤُلَآءِ) فيكون الأوجه الجائزة في هذه الأية كالتالي :

قصر هأنتم ← قصر المنفصل (للراويين معا)

قصر هأنتم ← توسط المنفصل (للدوري وحده)

توسط هأنتم ← توسط المنفصل (للدوري وحده)

- ويمتنع توسط (هأنتم) مع قصر (هؤلاء)

٩. ﴿ تَذَكَّرُونَ ﴾ ← **تذّكرون (بتشديد الذال)**

- وَتَذَّكَّرُونَ الْغَيْبَ زِدْ قَبْلَ تَائِهِ كَرِيماً وَخِفُّ الذَّالِ كَمْ شَرَفاً عَلاَ

١٠. ﴿ ٱلْمَيِّتِ ﴾ ← **قرأها بتخفيف الياء**

- وَفي بَلَدٍ مَيْتٍ مَعَ المَيْتِ خَفَّفُوا صَفَا نَفَرًاوَالمَيْتَةُ الْخِفُّ خُوِّلا
- وَمَيْتًا لَدَى الأَنْعَامِ وَالْحُجُرَاتِ خُذْ وَمَا لَمْ يَمُتْ لِلْكلِّ جَاءَ مُثَقَّلا

١١. ﴿ رُسُلَنَا ﴾ - ﴿ رُسُلُهُم ﴾ ← **قرأها بإسكان السين ← رسْلنا - رسْلهم**

- وَفي رُسُلُنَا مَعْ رُسْلُكُم ثُمَّ رُسْلهُمْ وَفي سُبْلَنَا فِي الضَّمِّ الإِسْكَانُ حُصِّلا

١٢. ﴿ ثَمُودَاْ ﴾ ← **قرأها بالتنوين <u>في أربعة مواضع</u>**

- ثَمُودَ مَعُ الْفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ يُنَوَّنْ عَلَى فَصْلٍ وَفِي النَّجْمِ فُصِّلا
- نَماَ لِثَمُودٍ نَوِّنُوا وَاخْفِضُوا رِضاَ وَيَعْقُوبُ نَصْبُ الرَّفْعِ عَنْ فَاضِلٍ كَلا

١٣. كلمة﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي ﴾ قرأ فيها أبو عمرو بهمزة مكسورة على وزن (السماء) وله فيها :

- **وصلا :**

١.التسهيل مع المد

٢. التسهيل مع القصر

٣.إبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع

- **وقفا :**

١.التسهيل بالروم مع المد

٢.التسهيل بالروم مع القصر

٣ .إبدالها ياء ساكنة مع المد المشبع

٩٦٥ - وَبِالْهَمْزِ كُلُّ اللَّاءِ وَالْيَاءِ بَعْدَهُ ذَكَا وَبِيَاءٍ سَاكِنٍ حَجَّ هُمَّلا

٩٦٦ - وَكَالْيَاءِ مَكْسُوراً لِوَرْشٍ وَعَنْهُمَا وَقِفْ مُسْكِناً وَالْهَمْزُ زَاكِيهِ بُجِّلا

ـ ملاحظة : للسوسي في موضع سورة الطلاق ﴿ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ ﴾ في حال قراءتها بوجه الإبدال ياء مع المد المشبع يلتقي وصلا الياء الساكنة من " واللاي " والياء المتحركة من " يئسن " فيقرؤها السوسي في هذا الموضع بالإظهار وهو الأسهل لقول الإمام " فهو يظهر مسهلا "

١٣١ - وَقَبْلَ يَئِسْنَ الْيَاءُ في اللَّاءِ عَارِضٌ سُكُونًا أَوَ اصْلاً فَهُوَ يُظْهِرُ مُسْهِلاَ

،، تم بحمد الله ،،

ويليه الجزء الخامس

القول الموصول في شرح الأصول

قراءة الإمام ابن عامر الشامي

,, المراجع ,,

الوافي في شرح الشاطبية .....(الشيخ عبد الفتاح القاضي)

الأصول النيرات ..... (أ. أماني عاشور)

البدور الزاهرة .....(الشيخ عبد الفتاح القاضي)

فوح العطر في رواية الإمام الدوري عن أبي عمرو ..... (الشيخ محمد نبهان بن حسين المصري)

الإدغام الكبير ..... (الإمام أبي عمرو الداني)

رواية السوسي عن أبي عمرو البصري ..... (الشيخ جمال فياض)

الفهرس

إهداء ٢
تراجم ٣
مصطلحات ٦
البسملة ٩
باب المد والقصر ١١
هاء الكناية ١٢
الإدغام الصغير ١٤
جدول تلخيص الإدغام الصغير ١٨
الإدغام الكبير ٢٠
الهمز المفرد ٣٣
الهمز المزدوج ٣٦
الهمزتان من كلمة ٣٦
الهمزتان من كلمتين ٣٨
الاستفهام المكرر ٤٠
باب النقل ٤٢
التقاء الساكنين ٤٣
باب الفتح والإمالة ٤٤
الوقف على مرسوم الخط ٤٨
ياءات الإضافة ٤٩
الياءات الزوائد ٥٢
الظاهر من الكلمات الفرشية ٥٥
المراجع ٥٩

حقوق الطبع والنشر محفوظة لكل مسلم ومسلمة

بشرط المحافظة على المادة العلمية وعدم الإخلال

بالمحتوى

ونسألكم الدعاء لكل من ساهم في إخراج هذا العمل

وقام عليه

ونسأله تعالى أن يجعله خالصا لوجهه الكريم